DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

التحولات الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين

م.م. علي عبد الرحيم العبودي
قسم العلاقات الاقتصادية الدولية - جامعة النهرين- العراق
الايميل: mahdyali219@yahoo.com

م.م. محمد حميد محمد
قسم العلاقات الاقتصادية الدولية - جامعة النهرين- العراق
الايميل: mohammedhalawani1986@gmail.com

الملخص

شهد النظام الاقتصادي العالمي تحولات وطفرات كثيرة ، وهذا التحولات كانت استجابة لتتطور الفكر الاقتصادي وهذا بدوره كان استجابة للتغيرات والمعطيات الجديدة لكل مرحلة من مراحل التأريخ ، إذ تطور الاقتصادي العالمي بدءاً من الانتاج البسيط ، مروراً بالنظام الاقطاعي والاقطاعيين ، والثورة الاشتراكية ، والكساد العظيم ، انتهاءً بالرأسمالية الجديدة والعولمة ، التي كانت سمت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين . إلا ان هذا الوضع بدأ بالتغيير ، وبدا يلوح بالأفق ملامح نظام اقتصادي عالمي جديد ، نظام يمتاز بالتكتلات الاقتصادية الضخمة ، والتنافس التجاري المحتدم ، والاتفاقيات التجارية الثنائية القائمة على التوجهات المتشابهة ، والتسابق على احتلال الاسواق العالمية ، هذا الوضع سوف يؤدي إلى هبوط وصعود قوى عالمية جديدة، وبالتالي بروز نظام عالمي جديد، يتوافق مع المعطيات والأولويات التي سيأتي بها هذه النظام المرتقب .

وقد توصل الباحث، بعد الخوض في أبرز التحولات الاقتصادية التي كشفت عنها الالفية الثالثة، من ان ظاهرة العولمة التي جاءت بها الدول الصناعية بدأت بالاضمحلال، بسبب الظرف التي فرضها العالم الجديد، ومن اهمها زيادة المنافسة التجارية للدول الكبرى، كما ان القرن الحادي والعشرين سوف يكون قرنا صينيا، بسبب النمو المطرد الذي تشهده الصين في جميع الميادين، اما روسيا، وعلى الرغم من تأسيسها الاتحاد الاوراسي كقوة اقتصادية، إلا ان هذه التكتل سوف لن يكون له الدور البارز بين قوى القرن الحالي، أما بخصوص العراق، فأمامه فرص كثيرة للتطوير والنهوض باقتصاده، وذلك عبر تمتين العلاقات مع الدول الكبرى، واهمها، الصين، والولايات المتحدة .

الكلمات المفتاحية: الليبرالية الاقتصادية، المشروع الصيني، التحولات الاقتصادية.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

Economic Transformations in the Twenty-First Century

Assist. Lect. Ali Abdul Rahim Al-Aboudi
Department of International Economic Relations - Al-Nahrain University - Iraq
Email: mahdyali219@yahoo.com

Assist. Lect. Mohammed Hameed Mohammed
Department of International Economic Relations - Al-Nahrain University - Iraq
Email: mohammedhalawani1986@gmail.com

ABSTRACT

The world economic system witnessed many shifts and mutations, and these shifts were in response to the development of economic thought and this in turn was a response to the changes and new data for each stage of history, as the global economic development from simple production, through the feudal system and the feudal lords, the socialist revolution, and the Great Depression, to the end With new capitalism and globalization, which marked the end of the twentieth century and the beginning of the twenty-first century. However, this situation began to change, and a new world economic order, a system characterized by huge economic blocs, intense trade competition, bilateral trade agreements based on similar trends, and a race to occupy world markets appeared on the horizon.

After delving into the most prominent economic transformations revealed by the third millennium, the researcher concluded that the phenomenon of globalization brought about by the industrialized countries began to fade, due to the circumstance imposed by the new world, and among the most important is the increase in commercial competition for the major countries, as the twenty-first century will be A Chinese century, due to the steady growth that China is witnessing in all fields. As for Russia, and despite its establishment of the Eurasian Union as an economic power, these conglomerates will not have a prominent role among the powers of the current century. As for Iraq, it has many opportunities to develop and advance its economy. , Via T. Strong relations with major countries, the most important of which are China and the United States.

Keywords: Economic liberalism, Chinese project, economic transformations.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

مقدمة:

مرّ العالم بمئات من التجارب والتحولات السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، وكانت تختلف درجة ونوعية التحول من زمن إلى اخر ، بل من مجتمع إلى اخر ؛ إذ كانت المسببات التي تأذن بوجود نقطة منعطف وتحول في المسار المعتاد للاقتصاد عبر العالم مختلفة تماماً في كل مرحلة تحول ، وغير متطابقة في النتائج ، وكانت تعبر إلى حد بعيد عن متطلبات المرحلة والظروف القائمة وقتذاك .

مع بداية التدوين الميلادي كان الاقتصاد بدائي جداً ، وكانت المؤسسة الدينية سواء المتمثلة بالكنيسة أو المعابد والكهنة في الشرق هي المسيطرة ، والحاكمة للمنظومة السياسية والمنظومة الدينية ، لذا كان من البديهي ان تتحكم بالنظام الاقتصادي حينذاك ، والذي كان زراعياً بامتياز . عند دخول القرون الوسطى شهد العالم بعض الإرهاصات الفكرية الاقتصادية المتناثرة ، لكن الوضع ظل على ما هو عليه ولم يخرج من عباءة المؤسسة الدينية الحاكمة للحياة ، بخلاف بعض التطور في الجانب الاسلامي .

عند انتهاء القرون الوسطى وما تكللها من احداث وظروف ، وتوقيع معاهدات كثيرة من اجل السلام ، بدأ التفكير والتنظير الاقتصادي يأخذ مسار مختلفاً ، خاصة مع الاكتشافات الجغرافية التي كانت من مميزات هذا المرحلة . لكن التطور الحقيقي والمنعطف التأريخي الذي خطى بالاقتصاد العالمي مسافة طويلة جدا كانت الثورة الصناعية بداية القرن الثامن عشر ، وكما اطلق عليها (ألفن توفلر) حضارة الموجة الثانية ؛ اي ما بعد الموجة البدائية (الزراعية) ، إذ انمازت هذه المرحلة بظهور الصناعات واضمحلال الاهتمام في الزراعة ، ونتيجة لذلك حدث تغيير في النوعية المجتمعية عند انتقال الايدي العاملة من الريف إلى المدينة التي تتركز فيها المصانع .

كذلك في هذه المرحلة ظهر اتجاهين متضادين من التفكير الاقتصادي ، إلا وهما : المذهب الرأسمالي ، والمذهب الاشتراكي ، فضلا عن المذهب الاسلامي والذي كان ينماز بالعزلة ، ولكل من هذه المذاهب تنظيرها والفكر الخاص بها ، وعلى وفق ذلك تدير الحياة الاقتصادية . وعلى الرغم من ذلك فإن الفكر الرأسمالي (اقتصاد السوق) يتبناه نحو أكثر من ثلثي دول العالم حالياً ، بما فيهم الدول الكبرى ، من مثل ، الولايات المتحدة ، وبريطانيا .

في ظل القرن العشرين ، وما شهده من حربين عالميتين انهار بسببهم اقتصادات دول عدة ، فضلاً عن أزمة الكساد العظيم 1929، والحرب الباردة ، كان هناك نقاط انعطاف وتحول للدول (هبوط وصعود القوى) ، ولذي كان احدى نتائجها سيطرة الولايات المتحدة اقتصاديا على العالم . لكن مع دخول القرن الحادي والعشرين ، وما حمله من اعتبارات ومعطيات وظروف ، بدأ من جديد انعطافات وتحولات اقتصادية وتوزيع للأدوار على المستوى العالمي ، ايذاناً برسم نظام اقتصادي عالمي جديد . لكن ما هي المعطيات والاعتبارات التي تُنبأ بهذا التغير ؟ وعلى وفق هذا سيقسم البحث إلى المحاور الآتية :

أولاً – مأزق العولمة والليبرالية الاقتصادية في عهد الرئيس الامريكي (ترامب)

تُعد الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة ، والقطب الاوحد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، لذا تحكم قبضتها على الاحداث والقضايا العالمية ، وبما ان الولايات المتحدة هي الداعية بأعلى صوتها لليبرالية الاقتصادية وعولمة الاقتصاد ، وعلى وفق ذلك كان من البديهي أن تلتزم بالمبادئ والقواعد التي نادت بها. لكن قبل الخوض في مدى التزامها بهذه القواعد ينبغي علينا أن نبحث في مبادئ ومفهوم العولمة والليبرالية الاقتصادية .

1- مبادئ ومفهوم العولمة والليبرالية الاقتصادية

العولمة في اللغات الأوروبية المختلفة هي سياسة أو سلوك على المستوى العالمي (globalisation)، وفي معنى آخر يقصد بها السياسة الكونية ويقال أيضا الكوكبة ، وهي متقاربة مع مصطلح التدويل (international) أي ما هو أممي ، وهذه المصطلحات تصب في المفهوم الفكري الذي يضفي الطابع العالمي أو الدولي أو الكوني على النشاط البشري ، وقد تختلط الأمور بين (الأنسنة) من الانسانية وبين العولمة من العالمية [1]. (تركي، 1998، ص178)

إن ظاهرة العولمة لم تأتي فجأة ، انما مرت بمراحل كثيرة ، إذ شغلت العلماء والمفكرون ، مما أدى إلى كثرة تعريفها كلاً حسب رؤيته وتخصصه ، لكن يمكن سرد اكثرها شمولاً ، فالعولمة في نظر بعض المفكرين هي : (العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الشعوب تلك العملية التي تنتقل بها الشعوب من حالة الفرقة والتجزؤ إلى حالة الاقتراب والتوحد ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق ، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

التجانس والتماثل وهنا تتشكل قيم عالمية موحدة ، ويتشكل وعي عالمي يقوم على مواثيق إنسانية عامة) [2]. (غربي، 2005، ص20)

كذلك عرفها سليمان بن صالح الخرشي في كتابة (العولمة) على أنها : (ظاهرة عالمية العادات والقيم والثقافات لصالح العالم المتقدم اقتصاديا ، وبمعنى أخر محاولة سيطرة قيم وعادات وثقافات العالم الغربي على بقية دول العالم ، خاصة النامية منها بشكل يؤدي إلى خلط كافة الحضارات ، وإذابة خصائص المجتمعات ، هذا بالإضافة إلى تهميش العقائد الدينية) [3]. (الحرشي، 1994، ص7)

وتبعاً لذلك فإن للعولمة خصائص تميزها وتعرف بها ، وهي كأتي [4]: (المصدر نفسه، ص8)

أ- إلغاء خصوصية الفرد ودمجه في المجتمع العالمي ، بمعنى أخر خروجه من المحدودية الإقليمية إلى الانتماء العالمي الأعم .

ب- الانفتاح الفكري على الاخر وعدم الاغلاق على الذات .

ت- شيوع تطبيق القانون الدولي على الفرد الدولي ومراعاة الحقوق الاساسية للإنسان .

اما الليبرالية ، فلا يوجد تعريف محدد وشامل لمصطلح الليبرالية ، فهي من المفاهيم الواسعة والشاملة ، إذ يدخل هذا المصطلح على جميع المجالات ، وأهمها: الليبرالية السياسية ، والليبرالية الاقتصادية ؛ حيث ترتبط الليبرالية السياسية بمصطلح الديمقراطية ، التي تسعى لإعطاء الفرد حقوقه وهي نوع من التطبيق العلمي للفكر الليبرالي ، يقول احد المفكرين : (فنقطة البدء في الفكر الليبرالي هي ليس فقط أنها تدعو للديمقراطية بمعنى المشاركة في الحكم ، ولكن نقطة البدء هو أنه فكر فردي يرى أن المجتمع لا يعدو أن يكون مجموعة من الافراد التي يسعى كل فرد فيها إلى تحقيق ذاته وأهدافه الخاصة)[5].(عبد الرحمن،2018، ص17)

وبخصوص الليبرالية الاقتصادية موضوعة البحث ، فترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمذهب الرأسمالي ، بدءاً من التنظير الكلاسيكي والأب الروحي للرأسمالية (أدم سميث) ، وصولاً لنظريات الرأسمالية الجديدة وكينز . حيث كان جوهر الليبرالية الاقتصادية عند المدرسة الكلاسيكية ، عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، أي أن الدولة لا ينبغي لها أن تتولى وظائف صناعية ، ولا وظائف تجارية ، وأنها لا يحق لها التدخل في العلاقات الاقتصادية التي تقوم ما بين الافراد والطبقات أو الأمم [6].(عمرو، 2009، ص ص87-88). لكن التنظير الاقتصادي ، ومفهوم الليبرالي الاقتصادية تغير وبرزت (الليبرالية الجديدة) على السطح بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الأزمات الاقتصادية الخانقة ، والكساد ؛ وذلك لتمركز رأس المال ، وظهور الاحتكارات الصناعية الضخمة ، وانهيار قاعدة الصرف بالذهب ، وأزمة الثورات العمالية في ألمانيا مما جعل الحكومات تتدخل لإنعاش الاقتصاد فتغيرت الأيديولوجية الليبرالية إلى القول بأهمية تدخل الحكومة لتنظيم السوق [7].(رمزي، 1998، ص ص 47-51). إذ جاء جون مينارد كينز بتنظير جديد للرأسمالية ، ليخالف الرأسمالية الكلاسيكية ، بعد ما جعل الدولة ركن اساسي في النشاط الاقتصادي [8].(المعموري، 2011، ص444). وبالاتجاه نفسه ظهرت الليبرالية المنظمة في ثلاثينيات القرن العشرين على يد المفكرين الالمان وعلى رأسهم (Wilhelm Ropke)، والتي دعت إلى تدخل الدولة لإقامة نظام اقتصادي ، دون توجيه العمليات الاقتصادية داخل السوق [9].(الدقن، 2011، ص5)

ولتدويل وتطبيق الليبرالية الاقتصادية تم انشاء منظمات اقتصادية دولية عدة ، من هذا المنظمات وأهمها بالجانب الاقتصادي منظمة التجارة العالمية (WTO) عام 1994، والتي حلت محل اتفاقية الجات (GATT) المنشأة عام 1947 ، إن للمنظمة العالمية للتجارة هدفا رئيسا تسعى لتحقيقه والمتمثل في تحرير التجارة الدولية (العالمية) على جميع المستويات [10].(بن عيسى، 2010، ص27)

2- ترامب ومأزق العولمة والحرية الاقتصادية

لم تكن العولمة والليبرالية الاقتصادية قط ومنذ ظهرت وتمددت بعد سقوط جدار برلين مدار نقاش وجدل النخب السياسية في الغرب كما هي الآن ، وذلك ما بين مهاجم ومدافع عنها ، وحتى أولئك الذين يصطفون بقوة معها من أمثال (أوباما، وميركل) أصبحوا يطرحون مسألة (تصحيح مسارها) ويعترفون بالشروخ الاجتماعية الكبرى التي ألحقتها بالمجتمعات الغربية [11](أمينة، 2016، نت). إذ تواجه (العولمة والليبرالية الاقتصادية) في أوروبا وأميركا ، مخاطر البقاء وسط الهجمة الشرسة من قبل اليمين المتطرف والتيارات (الشعبوية)، التي تتنامى جماهيريتها ، مع انحسار الرأسمالية بوجهها الانفتاحي المتمثل في تحرير الأسواق والاستثمار والتجارة وفتح الحدود لتدفق البضائع والأشخاص بين الدول [12].(وكالة العربي الجديد، 2016، نت)

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

بمجرد فوز اليميني المحافظ (دونالد ترامب) برئاسة الولايات المتحدة في انتخابات 2016 ، دق أول مسمار في نعش العولمة والليبرالية الاقتصادية ، حيث رفع شعار (أمريكا العظيمة)، وبنى حملته الانتخابية على خطاب مضاد لعولمة أمريكا على المستويات الثلاثة التي تقوم عليها : حركة رأس المال والبضائع ، وحركة البشر (المهاجرون)، والأفكار والمعلومات . كان شعار استعادة العظمة لأمريكا و(أمريكا أولاً) هو التأكيد على الوطنية في مقابل العولمة التي دافعت عنها هيلاري كلينتون واتخذتها إيديولوجية وبرنامجاً سياسياً واقتصادياً [13]. (أمينة، مصدر سابق)

دخل ترامب السياسة وهو يحمل خبرة سياسية تساوي الصفر، لذا فإن طبيعة الحلول التي يلجأ إليها مبنية على فرض القيود النظامية وكثرة التوجيهات ، ولأنه جديد بالسياسة ، بدا حاله كحال الوالدين الجديدين وهما يرعيان طفلهما الأول بخوف وحماية فائقة تدفعهما لوضع رقابة ونظام وتوجيهات صارمة ، فهما فقط الأعلم بالمصلحة [14](المريحي، 2017، نت). لذلك شن هجوم قوي على العولمة والليبرالية الاقتصادية ، وفرض رسوم جمركية على البضائع الواردة من الدول خاصة الصين إلى الولايات المتحدة ، وذلك بغية تشجيع الصناعات المحلية وتحفيزها ، خاصة في ظل العجز الذي تعاني منه أمريكا [15].(المصدر نفسه)

وعند التمحيص في القرارات والإجراءات التي يتخذها الرئيس الامريكي (دونالد ترانب) ، نجد أنهُ لا يؤمن بالعولمة والليبرالية الاقتصادية ، ففي خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ (25 سبتمبر 8 201)، قال ترامب: (لن نتخلى أبداً عن السيادة الأمريكية لبيروقراطية عالمية غير منتخبة وغير مسؤولة)، ولفت إلى أن بلاده فقدت وظائف ومصانع بعد انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، مشيراً إلى أن بلاده لن تتسامح مع هذه الانتهاكات فيما يخص التجارة وقواعد منظمة التجارة العالمية [16].(وكالة مصراوي الاخبارية، 2017، نت). كما هاجم قواعد منظمة التجارة العالمية ، وكان من المرحبين بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي [17] (مارك، 2019، نت). فضلاً عن تطبيقه لعقوبات اقتصادية تصل لدرجة الحصار على كثير من الدول من بينها إيران وتركيا [18].(BBC, 2 May 2019)

ثانيا – الطريق والحزام : توجه صيني جديد نحو العالم

قبل البدء بمبادرة (الحزام والطريق) التي تبنتها الصين علينا أن نلقي نظرة حول الاقتصاد الصيني وموقعه في منظومة الاقتصاد العالمي .

1- موقع الصين في الاقتصاد العالمي

شكل منتصف القرن التاسع عشر بداية عهد من الانحدار انماز بالاضطرابات الاجتماعية والتوغل الاجنبي في الصين ؛ فقد ارغمت المعاهدات غير المتكافئة الصين على الانفتاح ، (موانئ مفتوحة أمام التجارة الخارجية ، امتيازات اجنبية في المدن الكبرى)، فضلاً عن التنازل عن هونغ كونغ لانجلترا عام 1841 ، وعن قسم من منشوريا لروسيا 1860 ، وعن تايوان إلى اليابان 1895، وأدى الوجود الاجنبي في الصين إلى ولادة رأسمالية عصرية قوية ، في المدن الساحلية مع امتداد لها في الداخل ، وتعززت طبقة من التجار الصينيين وتقدمت الصناعة ، وبشكل خاصة صناعة النسيج ، وتطورت الصناعات الثقيلة ، لكن بقى الاقتصاد الصيني وقتذاك مقتصر على بعض الجزر في عالم ما قبل الصناعة ، ولم يتسع ليشمل الصين بأكملها ، بل بقية المناطق الريفية تعاني من التدهور والتخلف [19].(فرانسواز، 2010، ص8)

ومنذ اطلالة القرن العشرين وتحديداً بين المدة 1914 – 1945 دخلت الصين اتون الحروب ، خاصة مع الفاشية اليابانية [20].(لي ون، 2015، نت). بعد انتهاء الحرب كانت البنى التحتية والقدرات الانتاجية الصينية مدمرة ، والتضخم في هيجان مستمر ، باشرت الحكومة الصينية بإدارة الحزب الشيوعي الذي تسلم السلطة عام 1949 بإعادة بناء الاقتصاد وبدعم الاتحاد السوفيتي وقتذاك ، وتبنت خطط عدة وتدريجية لتحسين الاقتصاد بصورة عامة [21].(فرانسواز، مصدر سابق، ص ص 9-11)

وعلى وفق ذلك ، أصبحت الصين بعد اعتمادها سلسلة من الاصلاحات الموجهه نحو السوق منذ عام 1978 اقتصاداً ناجحاً بشكل ملحوظ ، فقد استطاعت الصين تحويل نفسها من احدى البلدان الفقيرة في العالم إلى بلد ذات دخل متوسط خلال مدة لا تتجاوز ثلاث عقود من خلال تخفيضها لمعدلات نمو اقتصادي مستدامة وبوتيرة قياسية . ففي المدة ما بين (1978 – 2010) ارتفع نصيب الفرد من الدخل القومي الصيني (GDP) إلى ضعف (16) مرة ، من مستوى (150) دولار امريكي في السبعينيات إلى نحو (2423) في عام 2010 ، إذ شهدت الصين

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

متوسطاً سنوياً للنمو بمعدل حوالي 10% لمدة ثلاث عقود ، حيث تجاوزت بذلك كل الاقتصاديات العظمى في العالم [22].(أمين، 2017، ص3)

أما عن دورها في التجارة ، فقد عرفت الصين في الربع الاخير من القرن العشرين على أنها ذو اقتصاد منغلق بشكل كبير ، إذ سجلت القيمة الكلية لوارداتها وصادرتها (20،6) مليار دولار أمريكي فقط ، محتلة بذلك المرتبة 32 في التجارة الدولية ، ومساهمة بأقل من 1% في التجارة العالمية [23].(المصدر نفسه، ص6). لكن خلال العقود الثلاثة الماضية ، أصبحت الصين أكبر مصدر وثاني أكبر اقتصاد مستورد في العالم ، إذ بلغ مساهمتها في حجم التجارة الخارجية نحو (38.6%) من أجمالي التجارة العالمية حسب احصاءات 2018، فضلاً عن الفائض التجاري الذي تتمتع به [24].(هديل، 2018، نت)

2- مبادرة الحزام والطريق

أصبحت الصين من الدول العملاقة تجارياً ، وباتت تنافس الدول الصناعية العظمى ، لا بل تتجاوزها إلى الأمام ، ولكي تتمكن الصين من مواصلة هذا التوسع والحفاظ على صدارتها تجارياً واقتصادياً ، فإنها اطلقت مبادرة سميت (بمبادرة الحزام والطريق)، التي تأمل أن تساعدها على تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع العالم الخارجي [25].(علي، 2018، ص2)

وقد قامت هذه المبادرة على اسس ، وإحياءً لفكرة (طريق الحرير) القديم ، الذي كان يربط الصين بالعالم الخارجي قبل نحو ألفي عام [26].(سكاي نيوز الاخبارية، 2019). لكن المبادرة الجديدة (الحزام والطريق) تتضمن ملامح وأبعاد جديدة وبما يتلائم مع الظروف والأوضاع الجديدة . ولم تكن هذا الفكرة الصينية وليدة اللحظة ، بل روج لها كثير من رؤساء المارد الصيني ، لكن اخذت الفكرة خطوتها الأولى منذ أن أطلق الرئيس الصيني (شي جين بينغ) خلال زيارته إلى كازاخستان عام 2013 مبادرته (البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين) المعروفة اختصاراً باسم (حزام واحد وطريق واحد)، باتت هذه المبادرة تشكّل المحرك الأساس للسياسة الصينية داخلياً ، وللدبلوماسية الصينية خارجياً ، وأدرجت رسمياً عام 2014 ضمن خطة أعمال الحكومة [27].(عزت، 2017، ص ص 2-3)

تسعى هذه المبادرة إلى محاكاة الاستراتيجية التي قام عليها طريق الحرير سابقاً ، وإنشاء استراتيجية اقتصادية خارج حدود الصين . وتهدف الصين من خلالها محاولة إنشاء مسارات تجارية برية وبحرية تربط بين الصين وأوروبا عبر المرور في آسيا (بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط) وأفريقيا إلى المساعدة في رفع معدلات نموها ، سيما في وسط وغرب الصين ، فضلاً عن رفع معدلات النمو في البلدان الأخرى الداخله في هذه المبادرة [28].(المصدر نفسه، ص3)

ينقسم المشروع إلى خمسة ممرات أو طرق دولية رئيسية ثلاثة منها برية وطريقاً بحرياً، وهي كالأتي [29]:(محمد، 2017، ص56)

أ- طريق الحرير الشمالي : ويمتد من الصين إلى أوروبا مرورا بسيبيريا جنوب روسيا وصولا إلى بحر البلطيق .

ب- طريق الحرير الوسطى : وتمتد من الصين عبر آسيا الوسطى مرورا بإيران وشبه الجزيرة العربية وانتهاء بأوروبا.

ت- طريق الحرير الجنوبي : ويمتد من الصين نحو جنوب آسيا إلى غاية الهند.

ث- الطريق البحرية الغربية : ويمتد من بحر الصين نحو المحيط الهندي مرورا ببحر العرب والبحر الأحمر وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط .

ج- الطريق البحرية الجنوبية : وتمتد من بحر الصين الجنوبي إلى المحيط الهادئ .

وتحتوي شبكة الطرقات تلك على عدد من طرق الاقتصادية الدولية تشكل معا شبكة للنقل والتجارة والتنمية في جميع أنحاء أوراسيا ، وترسي أساساً متينا للخطط والاستراتيجيات التنموية الإقليمية والعالمية تتمثل هذه الممرات في الجسر القاري الأوراسي الجديد ممر الصين - منغوليا - روسيا، ممر الصين - آسيا الوسطى - غرب آسيا، ممر الصين - شبه الجزيرة الهندية - وممر الصين – باكستان ، وممر بنغلاديش - الصين - الهند – ميانمار . وكما مبين في الخارطة (1)

ووفقاً للمعلومات الحديثة ، فقد وصل عدد الدول التي تنتمي لكل قارات العالم والمنضمّة لهذه المبادرة (الحزام والطريق) الاممية خلال يناير/ كانون الثاني للعام المنقضي (2018) إلى (71) دولة ، ممثله بذلك ثلث الناتج المحلي الإجمالي العالمي، إذ وقعت نحو (134) دولة على وثائق المشاركة في المبادرة[30].(بهاء، 2019، نت)

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

خارطة (1) : خريطة توضح طريقا الحزام والطريق والدول الأطراف

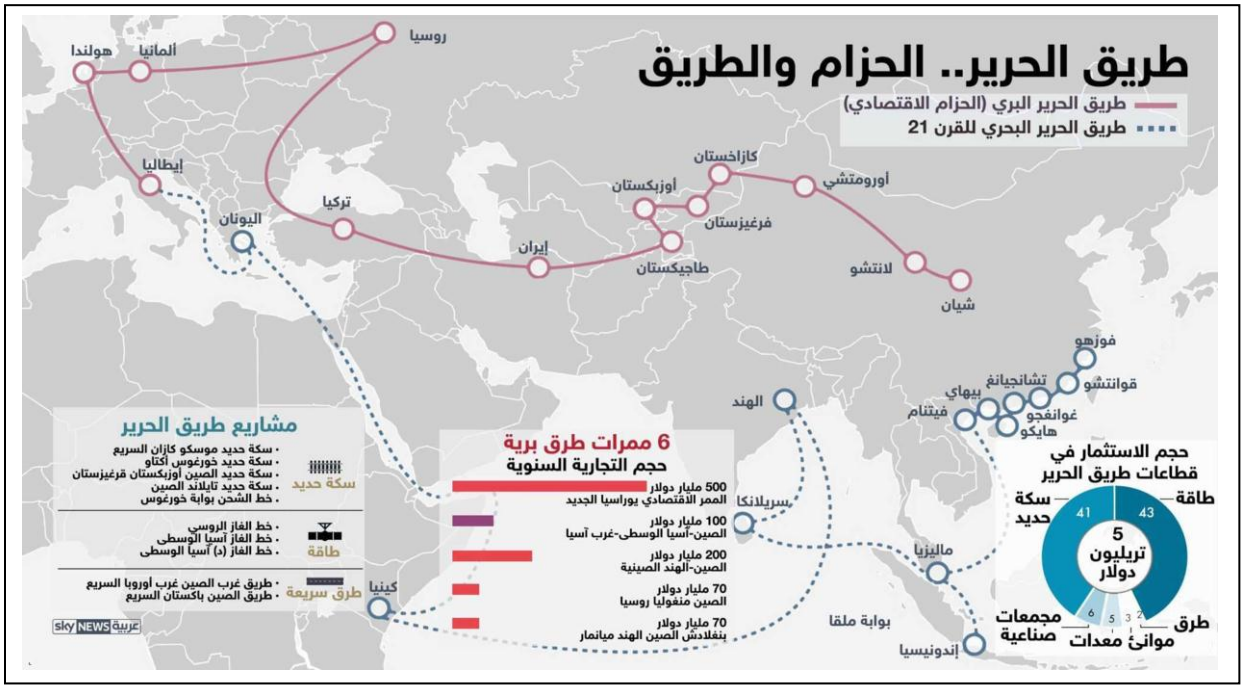

المصدر: سكاي نيوز عربي، متوفر الرابط:https://www.skynewsarabia.com/business/1164908 -

وأخيراً ، يمكن القول أن مبادرة (الحزام والطريق) الصينية مشروع اقتصادي عالمي ، تحاول من خلاله الصين إحياء ماضيها حيث كان طريق الحرير التاريخي المشهور أساس مبادرتها الراهنة ، من التاريخ انطلقت نحو تنمية حاضرها ومستقبلها ، حيث عكفت الصين على ربط اقتصادها بالاقتصاد الدولي وتنميته بالتنسيق والاشتراك مع اطراف دوليين من دول ومنظمات دولية ، بحيث أن الكل ابدى إعجاباً وترحيباً وتجاوباً (على اختلاف قدراتهم) بمشاركة الصين في مبادرتها ، سيما أن مشاركتها ستعود عليهم بمكاسب اقتصادية مشتركة . من ناحية أخرى تحمل المبادرة حسب منظميها مبادئ إنسانية عالمية لأنها تعمل على ربط الشعوب بين بعضهم بالتبادل الثقافي والفكري في اللغة وعادات الأكل واللباس .... لكن تبقى الولايات المتحدة التحدي الأكبر لهذا المشروع ، باعتباره يهدد سطوتها الاقتصادية على العالم [31].(**BBC,2019**)

ثالثا –الاتحاد الاقتصادي الاوروآسيوي : حدود التكامل ومستقبله (EUU)

أسهمت الأزمات الاقتصادية والمالية العالمية ، والتي لم يتعاف منها العالم بعد في تسريع إنشاء اتحادات وتكتلات إقليمية مختلفة ، وكان آخرها إبرام اتفاقية الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي (EUU) . إذ تأسس الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي على أساس الاتحاد الجمركي لروسيا وكازاخستان وبيلاروسيا والمجال الاقتصادي المشترك ، وتم التوقيع على معاهدة تأسيسه، يوم 26 أيار/ مايو من عام 2014 . ويضم حاليا (5) دول ، هي (روسيا، وبيلاروسيا، وأرمينيا، وكازاخستان، وقيرغيزستان)، وحصلت مولدوفا على صفة دولة مراقبة في الاتحاد عام 2018 [32].(وكالةRT، 2019)

ويظن البعض من المحللين أن هذا الاتحاد هو خطوة تسعى من خلالها روسيا لإعادة امجاد الاتحاد السوفيتي ، وفي المقابل يقول بعض الخبراء ورواد الاتحاد من ضمنهم خيرات لاما شريف (سفير كازاخستان) : (أنه لا يوجد إطار مؤسسي لإعادة التكامل وفقاً للنموذج السوفييتي . فكل شيء أصبح ملكاً للتاريخ بشكل نهائي لا رجعة فيه ، موضحا ان شعوباً تجمعت ما بعد الاتحاد السوفييتي أسست نظم دول مستقلة بها) ، لذا أكدوا على أهمية

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

تشكيل هذا الاتحاد الاقتصادي وجدواه في تعزيز العلاقات الاقتصادية والمالية للدول الاعضاء [33].(عدنان، 2014، نت)

ويُعد الاتحاد الاقتصادي الاوروآسيوي منظمة دولية تكاملية، تتسع على معاهدة الوحدة الجمركية والمجال الاقتصادي المشترك، وتبلغ مساحة الاتحاد الاجمالية نحو (20.2) كيلو متر، وعدد سكان نحو (183) مليون نسمة، كما يبلغ الناتج المحلي الاجمالي لدول الاتحاد مجتمعه نحو (4) تريليونات دولار ، ويعد قطاع الغاز من أبرز القواسم المشتركة بين الاعضاء [34].(سارة، 2016، نت)

ويهدف الاتحاد الاقتصادي الاوروآسيوي إلى الأتي [35]: (شبكة المعلومات الدولية، 2019، نت)

- انشاء سوق موحدة بين الدول الاعضاء (الاسيوية والاوروبية)
- تحرير التجارة بين الدول الاعضاء
- الانتقال الحر للسلع والخدمات والاستثمارات والعمالة بين الدول الاعضاء
- تنسيق السياسات الاقتصادية بين الدول الاعضاء، وبما يحقق التنمية للجميع .
- تكوين تكتل قوي ، والحيلولة من سيطرة الولايات المتحدة ، والصين على الاقتصاد العالمي .

ويعتبر الاتحاد الاقتصادية الأوروآسيوية ، أحد المشاريع الكبرى للاندماج الاقتصادي بفضاء روسيا الاتحادية ، والاتحاد السوفيتي سابقاً ، والذي يقر اهدافه العلنية أو الظاهرية في إقامة منطقة واسعة للتبادل الحر للسلع والخدمات ورؤوس الأموال والعمال ، ومن جهة أخرى تحقيق الانسجام بين السياسات في مجال الصناعة والنقل والطاقة والفلاحة [36].(وكالة اخبار مغرس، 2017، نت)

لكن لم يكن الهدف اقتصادياً بحتاً في تأسيس هذا الاتحاد ، بل أن هناك اهداف سياسية وإستراتيجية تسعى روسيا والدول الاعضاء إلى تحقيقها من هذا الاتحاد منها ؛ الالتفاف على العقوبات التي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا إلى فرضها على روسيا ، وجميع هذه الاتفاقيات هي جزء من استراتيجية روسيا لكسر العقوبات عليها وفك الاعتماد على صادراتها من الغاز إلى أوروبا[37].(الخيشي، 2017، نت). كما يظن مناصرو الاتحاد الاقتصادي الاوروآسيوي بأن الاتحاد سيوفر ليس الحماية الاقتصادية فحسب ، بل سيسهم في التصدي لأي انكشاف سياسي غير مرغوب يقف وراءه مخططات خارجية ، وذلك نظراً لأن الاتحاد يوفر آلية آمنة ضد أي مؤامرات لتغيير النظام لصالح الخارج ، لذلك يضمن بقاء الوضع القائم واستمراره ، وهو ما ترغب بتحقيقه الدول الأصغر لاسيما في وسط آسيا[38].(نجم، 2015، نت). كذلك يؤكد مناصرو الاتحاد على أن دمج الموارد والخدمات سيعزز من موقف الدول المشاركة في الأسواق التقليدية ، وسيقوي من وجودها في الخارج أيضاً، فضلاً عن أنه سيسهل فرص نجاح الاستثمارات الضخمة التي لا تقوى أي دولة على أن توفر لها الموارد منفردة . وتحت ظروف المنافسة ، ويحذر هؤلاء من أن اقتصادات عدد من دول الاتحاد السوفييتي السابق أن لم تكون تكتل واحد ستقع تحت نفوذ القوى الاقتصادية سواءً في المنطقة أو خارجها ، وسيُفضي إلى حالة من الانحطاط مقارنة بالوضع القائم وسيحوِّل المنطقة إلى ساحة تنافس جيو-اقتصادية وجيو-سياسية ، وسينتهي بدول المنطقة إلى أن تخسر تطلعاتها المتعلقة بالتنمية وإبقاء سيطرتها على مواردها القومية [39].(المصدر نفسه). يُنظر شكل (1)

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

شكل (1) اهداف وايجابيات الاتحاد الأورو-اسيوي

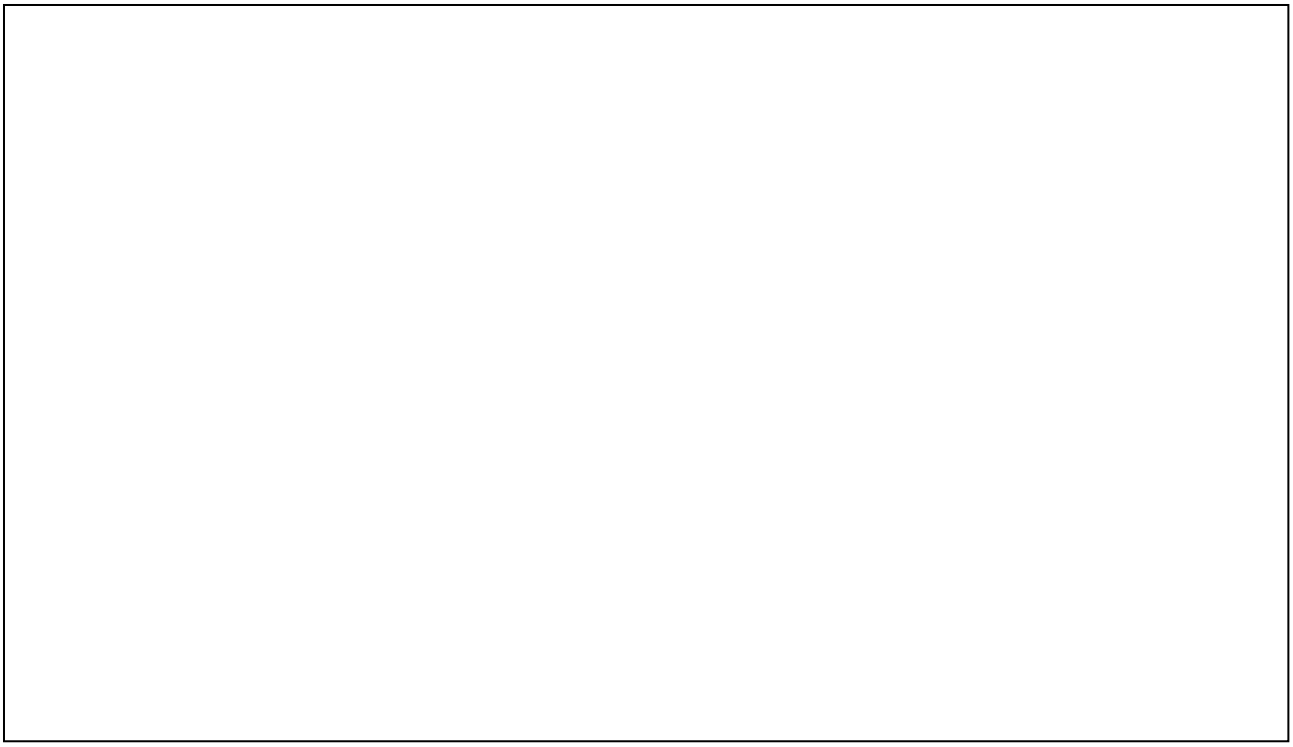

موقع قناة الجزيرة، ينظر الرابط: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/05/201551710201961081O.html

أما فيما يخص مستقبل الاتحاد ، فإنه مرهون بمستوى مصداقية مؤسسي ورواد الاتحاد ، ودرجة التعاون القائمة على المصالح المشتركة ، وكذلك الاطار التوسعي للاتحاد . إذ صرح رئيس الوزراء الروسي (دميتري ميدفيديف) في مقابلة أجرتها معه قناة (روسيا 24) ، : (بأن الاتحاد الاقتصادي الأورواسي مؤسسة مفتوحة ، ولم يستبعد توسيع دائرة أعضاء الاتحاد، وأضاف على ان وجود شراكة اقتصادية بين الدول الاعضاء والدول الاخرى سيساهم في تطوير الاتحاد) [40].(وكالة RT، مصدر سابق). كذلك هنالك اتفاقات شراكة اقتصادية بين الاتحاد وبلدان اخرى ، من مثل، سنغافورة ،وشيلي، والبيرو [41].(وكالة مغرس، مصدر سابق). وفي الآونة الاخيرة وقع كل من الاتحاد الاقتصادي الاورو-اسيوي والصين ، وإيران على اتفاقية لإنشاء منطقة تجارة حرة [42].(عربي Agency Sputnik، 2018، نت)

وترى بعض الدول في الاتحاد الاقتصادي الأورو-اسيوي فرصة سانحة لتنمية اقتصادها ، وضمان الامن الاقتصادي ، لذا تقدمت بعض البلدان بطلب الانضمام إلى هذا التكتل ، منها طاجيكستان ، وسوريا، كما تتجه انظار تركيا للاتحاد الاورواسيوي، خاصة بعد سحبها طلب الانضمام للاتحاد الاوروبي[43].(الشريفي، 2017، نت)

إن موسكو قائدة الاتحاد تقترح على شركائها في وسط آسيا بأنه بدلاً من أن تصبح دولهم عرضة للخطر على الصعيد الاقتصادي والسياسي مثل أوكرانيا ، فإنهم سيكونون في حال أفضل إن هم التحقوا بالمعسكر الروسي ، وبناء على ذلك ، يعني الاتحاد الاقتصادي في المدى القصير إظهار الدور الروسي المركزي في النظام الاقتصادي ومنافسة الولايات المتحدة ، بينما يعني في المدى البعيد مساعدة دول وسط آسيا على أن تواجه بشكل أفضل النفوذ الصيني الصاعد [44].(نجم، مصدر سابق، نت)

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

وذكر أحد الخبراء في (معهد الدراسات الاستراتيجية الروسية) يبدو بأن الضغط الخارجي بدلاً من أن يعطل فرص نجاح الدمج فإنه على النقيض من ذلك حفز أشكالاً من التعاون العميق والمتزايد في مناطق جديدة (Azhdar ,April 15, 2015).[45]. وفي أطار مستقبل الاتحاد الأوراسي، عبّر الرئيس القرغيزي عن قناعته بأن (الاتحاد سيتطور، لكن هذا يحتاج إلى بعض الوقت)، ولم يستبعد أن يتحول مع الوقت إلى كيان يشبه الاتحاد الأوروبي، حيث صرح : (لا توجد حدود بين دولنا، ويتنقل مواطنونا بحرية بين دول الاتحاد، ويحصلون في أيٍّ من دوله على شروط وخدمات كالتي يحصلون عليها في بلدهم). وأضاف: (لدى الاتحاد الأوروبي عملة موحدة، ونحن سنصل إلى وضع كهذا، لكنّ هذا يتطلب وقتاً... في الأربعينات من هذا القرن، سيصبح اقتصادنا مثل اقتصاد الاتحاد الأوروبي واليابان وغيرها من اقتصادات كبرى عالمياً) [46].(طة، 2018، ص4). وأخير يبقى التحدي الذي يواجهه الاتحاد الاقتصادي الأورو-اسيوي يتلخص في ثلاث نقاط [47]: (يارا، 2018، نت)

أ- التزام الدول الاعضاء بنصوص الاتفاقية ، خاصة فيما يخص تنقل البضائع ورأس المال واليد العاملة بين الدول الاعضاء دون قيود جزئية .

ب- اعتماد عملة موحدة يجري بها انجاز المعاملات بين الدول الاعضاء .

ت- المنافسة والمواجهة مع التكتلات والدول التي تظن أن هذا الاتحاد لا يمثل مصالحها، ويظهر هذا في المواجهة والمنافسة بين روسيا –الولايات المتحدة .

رابعاً- فرص التعاون الاقتصادي بين الصين-العراق في مجال البنى التحتية والطاقة

1- نبذة تاريخية عن الطرفين

كان العراق وما يزال يحتوي على خيرات كثيرة وثروات وفيرة ، ويتمتع بموقع جغرافي مهم ومتميز في المنطقة ، فهو البوابة المطلة على الهضبة الايرانية وبلاد المشرق ، لذا شكل موقعه الاستراتيجي على رأس الخليج العربي نقطة التقاء مهمة بين دول المشرق والمغرب براً وبحراً ، بعدّه وسط الارض ، فضلا عن مميزات أخرى ، مما جعلها مطمعاً لكثير من الدول في الماضي والحاضر [48].(عادل، 2014، ص ص 155-156)

أما الصين فكانت قبل تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949، دولة شبيهة بعملاق فقير وضعيف للغاية ، تعداد سكانها نحو (500) مليون نسمة ومساحتها (9،6) مليون كم مربع، وكانت أعلى المنتجات الصناعية الرئيسية السنوية في البلاد كلها هي : الغزل (445) ألف طن ، الأقمشة (2،79) مليار متر، الفحم الخام (61،88) مليون طن ، الكهرباء (6) مليارات كيلوواط/ساعة ، وكانت أعلى الكميات لإنتاج الحبوب السنوي (150) مليون طن ، والقطن (849) ألف طن، كانت هذه نقطة انطلاق التنمية الاقتصادية للصين الجديدة . وعبر البناء الاقتصادي الواسع النطاق بصورة مخططة ، وبعد أكثر من خمسين سنة ، صارت الصين اليوم إحدى الدول الاقتصادية الكبرى ذات القدرة التنموية الكامنة في العالم، وبلغ مستوى معيشة الشعب ككل المستوى الرغيد ، ومن 1953 –2000، أنجزت الصين (9) "خطط خمسية" ، كما أحرزت منجزات جذبت اهتمام العالم ، مما أدى إلى إرساء أساس متين لتنمية الاقتصاد الوطني، أما الإصلاح والانفتاح منذ عام 1979 فجعلا الاقتصاد الصيني ينمو نموا سريعا لا مثيل له في التاريخ، وبعد دخول القرن الحادي والعشرين ، ظل اقتصاد الصين يحافظ على سرعة نمو سريعة ومستقرة [49].(China Internet Information). فتجاوز متوسط الناتج المحلي الاجمالي (45.09) تريليون ليوان (6.56 تريليون دولار أمريكي) في عام 2019 ، وبهذا اصبحت ثاني أكبر اقتصاد في العالم [50].(محمد فرحات، 2019، نت)

وعن تاريخ العلاقات الاقتصادية بين الصين-العراق ، ظل الاقتصاد عاملا متحكماً بالعلاقة بين الطرفين على مرّ التاريخ ، ورغم أن البعد السياسي كان لهَ دور مؤثر في تحديد تلك العلاقات وتحجيمها ، سيما بعد نجاح الثورة الصينية عام 1949، وحاجة النظام الشيوعي مزيد من الاعتراف الدولي ، إلا أن احجام النظام الملكي في العراق (1921 -1958)، عن الاعتراف بشرعية الثورة الصينية بسبب ارتباطاته الغربية المعادية للشيوعي ، حجم من التعاون بين الصين والعراق ، وعلى الرغم من انفتاح النظام الجمهوري الذي اطاح بالنظام الملكي عام 1958، وتبادله الاعتراف الرسمي مع جمهورية الصين الشعبة ، إلا أن قوة العلاقة مع الاتحاد السوفيتي السابق وتشنج العلاقة بين الاخير والصين ، قد اضعف من الانفتاح العراقي على الصين ، وبقيت العلاقات بين الطرفين محصورة في أطار العلاقات الاقتصادية والتجارية [51].(دهام وسلمان، 2018، ص134)

بعد عام 2003 ، وما حدث من احتلال أمريكي للعراق ، كانت الصين رافضه بشدة لهذه الحرب ، ويعزى ذلك لخشية الصين على تفكك شبكة العلاقات التجارية والاقتصادية التي بنتها مع العراق ، إذ وصلت الاستثمارات

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

الصينية في العراق نحو (7) مليار دولار في عام 2002 ، كان اغلبها في مجال النفط [52].(Scott J. Lee ,2013, P 79). لكن على العكس من ذلك ، بعد انتهاء الحرب واحتلال الولايات المتحدة للعراق ، وانفتاح العراق على العالم ، والاستقرار النسبي الذي شهده ، كانا سبباً في دخول الصين من الباب العريض للسوق العراقية وبطريقة تنافسية مع القوى العالمية ، لذا كانت الصين من أوائل الدول التي وقعت اتفاقيات شراكة تجارية في مجال الطاقة مع العراق منذ عام 2004، وبفوائد رمزية [53].(TIM arango, 2013)

ومع تزايد النمو الصيني السريع ، والصعود الاقتصادي عالمياً الذي اصبح يؤرق الدول الصناعية الكبرى ، خاصة الولايات المتحدة ، بالمقابل كان على الصين ان تؤمن عناصر هذا الصعود من موارد طاقوية (النفط والغاز)، لذا ازداد اهمية العراق بالنسبة للصين ، وكذلك أهمية الصين بالنسبة للعراق كمستورد للطاقة [54].(دهام وسلمان، مصدر سابق، ص142). هذا جعل من العراق الشريك التجاري العربي الرابع للصين ، وجعل الصين الشريك التجاري الاجنبي الاول للعراق [55].(Paul, 2013, p.65)

2- فرص التعاون بين الصين-العراق

وتتضح الفرص التعاونية بين الصين والعراق عبر التمحيص في مزايا وفوائد كلا الطرفين من الشراكة والتعاون الاقتصادي المتبادل ، وذلك من خلال أبعاد الاهتمام العراقي للجانب الصيني ، وبالمقابل اسباب اهتمام الصين للعراق .

وبنبع الاهتمام الصين للعراق وفقاً للاعتبارات الآتية [56] (العبيدي، 2019، نت)

أ. الضغط على واشنطن : يرجع الاهتمام الصيني بتعزيز التبادل التجاري مع العراق إلى استهداف بكين توظيف علاقاتها مع العراق كورقة ضاغطة على واشنطن، خاصةً في ظل الوجود العسكري الأمريكي هناك، وهو ما جعلها ساحة مهيّأة للضغط على الولايات المتحدة من خلال تأسيس علاقات اقتصادية مع بغداد تسمح مستقبلًا بامتلاك نفوذ سياسي على النخب السياسية العراقية والترويج لخيارات تؤثر على العلاقات الأمريكية-العراقية.

ب. مشروع الحزام والطريق : تكمن أهمية العراق الاستراتيجية في موقعه الجغرافي الذي يقع في قلب منطقة الشرق الأوسط التي تُعد منطقة اتصال والتقاء قارات العالم القديم، ويجعل هذا الموقع من العراق محور توجه واهتمام السياسة الصينية، فالتقسيم الذي تتبناه السياسة الصينية للدول يضع العراق في مكانة مهمة في أولوياتها السياسية والاستراتيجية لاعتبارات عديدة؛ منها: الموقع الجغرافي، وثروة العراق الهائلة، وموقعه الاستراتيجي في قارة آسيا، وإمكانية وجود دور عراقي مؤثر في السياسات الإقليمية مستقبلًا . ولهذا تسعى الصين لضم العراق إلى مشروع "الحزام والطريق". وفي هذا الصدد، أعلنت الحكومة العراقية في مارس 2019 رغبتها في تسريع إجراءات انضمامها لبنك الاستثمار الآسيوي للبنى التحتية، وإعادة إحياء طريق الحرير التاريخي .

ج. صادرات النفط : يعد العراق ثاني أكبر مورد للنفط إلى بكين، كما تسعى بكين لزيادة استثماراتها في مجال الطاقة في العراق، حيث أعلنت وزارة النفط العراقية في أبريل 2018 حصول شركة UGE الصينية على عقد تطوير رقعة السندباد الاستكشافية في البصرة. كما استحوذت شركة (جيو جيد) على عقدي تطوير نفط خانة والحويزة في محافظة ميسان . وفي سياق متصل، وقّع العراق في أبريل 2018 عقدًا مع شركتي (باور تشاينا) و(نورينكو إنترناشيونال) الصينيتين لبناء مصفاة نفطية بسعة إنتاج تبلغ 300 ألف برميل يوميًّا في ميناء الفاو المطل على الخليج، ويُشير بعض المحللين إلى أن الصين تعتبر نفط العراق بديلًا للنفط الإيراني، كما تؤكد بعض التقديرات أن الصين تضخ ما يقدر بحوالي 2 مليار دولار سنويًّا في هذا القطاع، وتزداد فرص الشركات الصينية في الحصول على عقود نفطية في العراق وذلك نتيجة لاستعدادها للتفاوض المرن وإبرامها عقودًا بشروط ميسرة مقارنةً بغيرها مع شركة النفط العالمية .

د. سوق للمنتجات الصينية : تعد السوق العراقية قريبة من الصين مقارنةً بالأسواق الأوروبية والأمريكية، وقد تحول العراق إلى أحد أكبر مستوردي المنتجات الصينية بعد عام 2003، لاسيما مع تدهور القدرة الشرائية للمواطنين العراقيين، وعدم قدرتهم على الحصول على المنتجات المستوردة مرتفعة التكلفة.

ه. دعم مكانة الصين : تسعى بكين للتأثير في مختلف القضايا والأحداث الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى تأمين مصادر الطاقة اللازمة لاستمرار نموها الاقتصادي، وهو ما يرتبط بتحقيق الاستقرار في دول مثل العراق. ولهذا يرى بعض المحللين أن بكين تتخذ الاقتصاد مدخلًا للتأثير المستقبلي في الأوضاع والتفاعلات السياسية في العراق. وتقوم الاستراتيجية الصينية تجاه بغداد على ضرورة تطوير العلاقات الاستراتيجية مع الدول المهمة

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

إقليميًّا، ومنها العراق الذي من الممكن أن يؤدي دورًا إقليميًّا مستقبليًّا في الشرق الأوسط، انطلاقًا من سعيها لتولي مكانة مميزة في النظام الدولي، وكي تسهم في شكل فاعل في إعادة صياغة التوازنات الدولية .

أما أهمية الصين بالنسبة للعراق تتلخص النقاط الاتية :

أ. مبادرة الحزام والطريق الصينية : العراق يمكن أن يستغل نقطة القوة الموجودة لديه وهي العوائد المالية التي يمكن أن يجذب من خلالها الشركات الصينية الرائدة في كل المجالات الصناعية ، مع تعديل جذري وأساسي في القوانين الداخلية المعنية، وفي النظام الإداري العراقي المعني، لتسهيل عملية الجذب والاستثمار وعدم اقتصار التعاون بين العراق والصين على الاستيراد والتصدير ، بل تطوير البنى التحتية الأساسية. فللعراق ، تجربة ناجحة مع الصين ، من خلال استقدام شركات السكك الحديد الصينية التي ساهمت بأحداث نقلة نوعية وواضحة في النقل السككي بالعراق ، ويمكن أن يكون هذا هو الباب المثمر في العلاقات الاقتصادية بين الطرفين (ARABIC.NEWS.CN 2019).[57]

ب. التقنية المتطورة : تملك الشركات الصينية باع طويل في التكنولوجيا ، لذلك هي تمتلك الخبرة في بناء وتطوير البنى التحتية . وهناك مثل صيني قديم يقول (إذا اردتَ ان تصبح ثرياً فإبدأ ببناء طريق اولاً)، والصين تعرف الكثير عن بناء الطرق والموانئ والجسور والمطارات ومحطات الطاقة وغيرها من ركائز البنية التحتية، وخلال العقود الثلاثة الماضية، عملت الصين على انشاء بنية تحتية لم يعرف التاريخ مثيلاً لها من حيث العمق والقدرة التحويلية [58]. (أفشين، 2019، نت)

ج. حاجة العراق للتطور : بعد الاوضاع المتردية التي مرّ بها العراق ، من حرب اهلية وفوضى بين الاعوام (2006 -2009) ، وتخبط في التخطيط ، انعكس هذا كله على انتاجية النفط ، الذي يُعد المورد الاوحد للعراق ، مما حث الحكومة العراقية في مطلع الربع الثاني من القرن الحالي بالتوجه للصين ، وطلب تعزيز الشراكة بين الطرفين ، وأن يكون للشركات الصينية دور مهم في مجال الاستثمارات لتطوير البنية التحتية [59]. (صحيفة العرب، 2015، ص10)

د. الخروج من عباءة الولايات المتحدة : وهذا يترجم عبر القرارات التي تتخذها الحكومة ومنها تفعيل مشروع طريق الحرير الذي يربط العراق بالصين ، وتسهيل الاجراءات الاستثمارية للشركات الصينية ، هذا ما يؤشر حسب الخبراء نمو كبير بالعلاقات والشراكة الاقتصادية بين بغداد وتعميق التعاون بين الجانبين وزيادة مشاريع الشركات الصينية في العراق في قطاع الطاقة والقطاعات الأخرى [60].(وكالة CGTN Arabic ، 2017)

وعلى الرغم من هذه الاعتبارات كلها التي تدعم وتوثق العلاقات الاقتصادية بين الصين والعراق ، إلا أن هذا لا يعني عدم وجود تحديات وعقبات أمام هذا التعاون بين الطرفين ؛ ومن أهم هذه التحديات، رفض الولايات المتحدة لدخول أي دولة عالمية في اسواق الشرق الاوسط، بعدّها نفوذ أمريكي، والتحدي الاخر يكمن في البيئة الغير مستقرة في العراق .

خامسا-العلاقات المستقبلية للتعاون الاقتصادي بين العراق - امريكا

ليس هناك شك ، خاصة عند اصحاب الاختصاص ، أن كلا من (الاقتصاد والسياسة) يؤثر ويتأثر بعضهم بالأخر ، إذ عندما تكون وتنماز العلاقات السياسية بين دولتين بالاستقرار والتوافق ، ينعكس هذا على علاقتهما الاقتصادية والتجارية ، فتنماز علاقتهما بالتعاون والشراكة الاقتصادية أيضا ، أما اذا كانت العلاقات السياسية بين البلدين متوترة وتنماز بعدم التوافق الايديولوجي ، فتقل العلاقات والتعاون الاقتصادي بين الطرفي .

شهدت العلاقات العراقية – الأمريكية تصدّعاً واسعا بعد الإطاحة بالنظام الملكي إثر ثورة 14 يوليو (تموز) العام 1958 وظلّت في حالة فتور وعدم ارتياح وريبة وعداء ، تعمّق مع مرور الأيام ، حتى وقوع العراق تحت الاحتلال الامريكي عام 2003 . ويمكن رصد ثلاث محطات أساسية تعرّضت فيها المصالح الأمريكية إلى ضربة موجعة بعد سقوط الحكم الملكي في العراق [61]: (شعبان، 2018، نت)

- إنهاء حلف بغداد (حلف السنتو) : الذي كان يضم تركيا ، وإيران ، وباكستان ، والعراق ، إذ كان برعاية الولايات المتحدة ، وكان الهدف من هذا الحلف هو تطويق المد الشيوعي في هذه المنطقة ، وبعد الثورة تغير هذا كله ، واتجه العراق صوب الكتلة الاشتراكية (الاتحاد السوفيتي)، هذا أدى إلى قطيعة بين العراق وأمريكا .
- حرب 1967 : قطع العلاقات بين العراق والولايات المتحدة ، بعد عدوان الخامس من يونيو (حزيران) العام 1967؟ بسبب انحياز واشنطن إلى تل أبيب ودعمها عسكرياً وسياسياً ، وهو الأمر الذي أضعف من دورها في المنطقة العربية والعالم الإسلامي ككل ، بل وأساء إلى سمعتها .

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

- تأميم النفط العراقي عام 1972 : حيث نتج عنه خسارة الشركات الأمريكية لمليارات الدولارات ، وكان النفط أحد أسباب واشنطن في مناصبة العداء للعهد الجمهوري الأول، وخصوصاً بعد صدور القانون رقم (80) لعام 1961 الذي تم بموجبه استعاد (99.5%) من الأراضي العراقية من أيدي الشركات الاحتكارية للتنقيب عن النفط .

ومنذ الدخول العسكري الأمريكي إلى العراق في ربيع ٢٠٠٣ مرت العلاقة بين البلدين بأربع مراحل : أولهما- أدت إلى تغيير جوهري في طبيعة التعامل الثنائي بين البلدين ابتدأت باحتلال عسكري كامل للعراق ، وإسقاط نظام صدام حسين ، وانتهت بخروج قواتهم في نهاية عام ٢٠١١. والمرحلة الثانية - لقد اتسمت معالم هذه المرحلة بالتواجد العسكري والأمني المكثف مع التدخل المباشر في كثير من مجريات الحكومة السياسية ، بعدها مرت العلاقة بنوع من الخمول السياسي والأمني منذ بداية ٢٠١٢ حتى دخول داعش مدينة الموصل في حزيران ٢٠١٤. أما المرحلة الثالثة - ابتدأت بتسلم الدكتور حيدر العبادي لحكومته الجديدة في آب ٢٠١٤ وانتهت بدخول الرئيس ترامب للبيت الأبيض في كانون الثاني ٢٠١٧، وقد اتسمت بتعاون عالي المستوى ، سيما في الجانب الأمني والسياسي . ونحن الآن في بداية المرحلة الرابعة ولعلنا نكتشف كل يوم معلماً جديداً في هذه العلاقة التي هي في طور الإنشاء[62].(الفيلي، 2017، نت). وهي موضوعة البحث .

أما بخصوص مستقبل العلاقات بين العراق- الولايات المتحدة ، في الجانب الاقتصادي ، فهي تدور في أطار الاتفاق الاستراتيجي الموقع بين العراق والولايات المتحدة بتاريخ 2008/11/17 ، والذي يتضمن احد عشر قسماً ، وتم بحث الجانب الاقتصادي بين الطرفين في القسم الخامس من هذه الاتفاقية . وجاء في القسم الخامس - التعاون في مجالي الاقتصاد والطاقة : إن بناء اقتصاد مزدهر ومتنوع ومتنام في العراق، ومندمج في النظام الاقتصادي العالمي، وقادر على توفير الخدمات الأساسية للشعب العراقي، والترحيب بعودة المواطنين العراقيين الذين يعيشون خارج البلاد في الوقت الحالي سوف يتطلب استثمار رأسمال غير مسبوق في إعادة البناء وتنمية موارد العراق الطبيعية والبشرية المتميزة ، ودمج العراق في الاقتصاد العالمي ومؤسساته . وتحقيقا لهذه الغاية يتفق الطرفان على التعاون من أجل [63]:(صحيفة الوقائع، 2008، نت)

1. دعم جهود العراق من أجل استثمار موارده من أجل التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة والاستثمار في مشروعات تحسّن الخدمات الأساسية للشعب العراقي .
2. إدامة حوار ثنائي نشط حول الإجراءات الكفيلة بزيادة تنمية العراق، بما في ذلك من خلال الحوار حول التعاون الاقتصادي، واتفاقية إطار التجارة والاستثمار عند دخولها حيز التنفيذ .
3. تشجيع توسيع التجارة الثنائية من خلال الحوار التجاري الأمريكي – العراقي، وبرامج التبادل الثنائية، مثل أنشطة الترويج التجاري، والوصول إلى برامج مصرف التصدير والاستيراد.
4. دعم المزيد من اندماج العراق في الدوائر والمؤسسات المالية والاقتصادية الإقليمية والدولية، بما في ذلك العضوية في منظمة التجارة العالمية، وكذلك بواسطة استمرار العلاقات التجارية العادية مع الولايات المتحدة
5. تعزيز الجهود الدولية لتنمية الاقتصاد العراقي وجهود العراق لإعادة بناء وتأهيل بنيته التحتية الاقتصادية والمحافظة عليها، بما في ذلك استمرار التعاون مع مؤسسة الاستثمار الخاص فيما وراء البحار.
6. حث كل الأطراف على الامتثال للالتزامات التي قدمت بمقتضى العهد الدولي مع العراق، بهدف إعادة تأهيل مؤسسات العراق الاقتصادية وزيادة النمو الاقتصادي من خلال تنفيذ إصلاحات تضع الأساس لتنمية القطاع الخاص وإيجاد الوظائف.
7. تسهيل انسياب الاستثمار المباشر إلى العراق من أجل المساهمة في إعادة إعمار وتنمية اقتصاده .
8. تشجيع تنمية قطاعات الكهرباء والنفط والغاز العراقي، بما في ذلك تأهيل المنشآت والمؤسسات الحيوية، وتعزيز القدرات العراقية وتأهيلها.
9. العمل مع المجتمع الدولي للمساعدة في تحديد أماكن وجود أموال وممتلكات أسرة صدام حسين وأركان نظامه والتي تم اخراجها بشكل غير مشروع واستعادتها، وكذلك الآثار المهربة والتراث الثقافي قبل 9 نيسان 2003 وبعده .
10. التشجيع على خلق بيئة إيجابية للاستثمار بغية تحديث القطاع الصناعي الخاص في العراق لتحفيز النمو وتوسيع الإنتاج الصناعي، بما في ذلك من خلال تشجيع التواصل مع المؤسسات الصناعية الأميركية
11. تشجيع التنمية في مجال النقل الجوي والبري والبحري، وكذلك تأهيل الموانئ العراقية وتعزيز التجارة البحرية بين الطرفين، بما في ذلك تيسير التعاون مع الإدارة الفدرالية الأميركية للطرق .

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

12. إقامة حوار نشط حول القضايا الزراعية لمساعدة العراق من أجل تنمية إنتاجه الزراعي المحلي وسياساته التجارية .

13. تشجيع الوصول إلى البرامج التي تؤدي إلى زيادة إنتاجية كل من المزارع والمؤسسات والتسويق من أجل تحقيق دخول أعلى وزيادة العمالة، ومواصلة البناء على البرامج الناجحة لوزارة الزراعة الأميركية ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية في مجال الأعمال التجارية الزراعية والإرشاد الزراعي والمشاركة في صياغة السياسات .

14. تشجيع زيادة الصادرات الزراعية العراقية، بما في ذلك من خلال المشاركة في صياغة السياسات، وتشجيع تثقيف المصدرين العراقيين بشأن اللوائح الأميركية في مجال الصحة والسلامة .

وكما ذكر انفاً ، أن العلاقات الاقتصادية بين العراق – الولايات المتحدة ، تحكمها العلاقات السياسية والأيديولوجية بين الطرفين، إذ انمازت هذه العلاقات بحالة من التذبذب بين (القوة والضعف)، ولكل حالة انعكاساتها ونتائجها على التعاون الاقتصادي بين البلدين . أي بعبارة أخر أن العامل الاقتصادي متغير تابع للعامل السياسي ، كما ان الاخير هو عامل تابع لعامل المصلحة . لذا كانت ومازالت المصلحة المتحكمة في درجة التعاون بين البلدين .

منذ الاحتلال الامريكي للعراق ، والذي كان مدروساً مسبقاً من قبل الولايات المتحدة ، والذي سعت عبره على تثبيت قدمها بشكل دائم ، من اجل الحاجة الماسة للولايات المتحدة للطاقة . وتكمن أهمية العراق في الادراك الامريكي من خلال الأتي :

1- إن العراق بموقعه الجيو-استراتيجي ، وعمقه الثقافي ، ورمزيته الحضارية ، وثرواته الهائلة ، يشكل رقما مهما في حسابات الهيمنة والنفوذ الإقليمية والدولية ، فمن يهيمن على هذا البلد سيرسم الخارطة الجديدة للشرق الأوسط [64].(العرباوي، 2015، ص3)

2- يحتل العراق المركز الرابع عالمياً في انتاج النفط ، ويُعد ثاني أكبر منتج في منظمة اوبك [65]. (صحيفة الصباح، 2019، نت)

3- إن العراق يمتلك احتياطياً مؤكداً يبلغ حوالي (115) مليار برميل - وفقاً لمجلة النفط والغاز (OLL GAS JOURNAL) - ممّا يجعله في المرتبة الثالثة عالمياً بعد المملكة العربية السعودية وكندا، من حيث الاحتياطي النفطي المؤكد [66].(علي حسين، 2007، نت)

4- على الرغم من ان الولايات المتحدة تحتل المركز الاول عالميا في أنتاج النفط الخام بواقع (12) مليون برميل يوميا، إلا أن الولايات المتحدة تُعد المستهلك الاول للطاقة ، وتستهلك نحو 27% من الانتاج العالمي للطاقة ، لذلك فهي تبحث عن تامين وتنويع مصادرها من الطاقة [67]. (BBC, 26 August 2019)

5- يدخل العراق ضمن التنافس التجاري بين الشركات الصينية والأمريكية، لذا تسعى الولايات المتحدة جاهدة في سحب البساط من تحت الصين في الاستثمارات داخل العراق [68].(عبد الصمد وزياد عبد الرحمن، 2016، ص253)

6- تكمن أهمية العراق بالنسبة للولايات المتحدة سياسياً في الحيلولة من سيطرة إيران وتركيا، فضلاً عن الايديولوجية الروسية على القرارات السياسية في العراق [69].(كينيت، 2015، ص7)

أما أهمية الولايات المتحدة بالنسبة للعراق فيمكن ان نستدل عليها عبر أفكار وآراء بعض السياسيين العراقيين ، وكذلك من خلال السلوك السياسي للحكومة العراقية ، فوفقا لهذه المؤشرات تحتل امريكا مكانة مهمة لدى بعض هؤلاء السياسيين من خلال ايمانهم بأن وجود امريكا الى جانبهم يساعد على ان يخرج العراق من هذه المرحلة كدولة قوية ذات كفاءة ، وذات مقدرة على الحفاظ على أمنها ووحدتها واستقرارها ضد التهديدات والتدخل الخارجي ، وكذلك ايمانهم بضرورة مشاركة امريكا في بناء المؤسسات في القطاعات الأمنية والتعليمية والصحية ، والحث على الاصلاح والتحول الديمقراطي ، ومساعدة العراق في العودة للوضع الطبيعي من خلال سرعة اندماجه بمحيطه الاقليمي والدولي ، فضلاً عن حاجة العراق إلى إعادة تأهيل وتطوير صناعته النفطية ، وهو الامر الذي لا يمكن أن ينجز دون الاستفادة من خبرات الدول والشركات النفطية المتقدمة ، خاصة اذا ما علمنا أن مجال النفط هو من أهم مجالات التعاون بين العراق – أمريكا [70].(عماد، 2013، نت)

وعلى وفق ذلك، واستنتاجاً للمعطيات السابقة ، يمكن القول : إن مستقبل العلاقات والتعاون بين العراق – والولايات المتحدة ، وفي كافة المجالات ، خاصة الاقتصادية (قطاع الطاقة) ، سيتجه نحو توطيد وزيادة التعاون

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

بين الطرفين ، على الاقل في المدى القريب . أما العلاقات والتعاون بين الطرفين على المدى البعيد فلا يمكن التنبؤ بها بدقة ، ولكن يمكن القول أنها ستكون متغير تابع لطبيعة النظام الاقتصادي العالمي .

الخاتمة

تكّون مجموعة الانظمة الاقتصادية التي تتبعها الدول في ممارساتها ونشاطاتها الاقتصادية مع الدول الاخرى (النظام الاقتصادي العالمي)، وتنماز هذه النشاطات الاقتصادية بالتقلب بين فترة وأخرى ، وذلك استجابة لمتطلبات ومعطيات وتطورات فرضتها المرحلة الجديدة . وتبعاً لذلك ، وعند التمحيص في المعطيات السابقة ، يمكن استخلاص بعض **الاستنتاجات** من بحثنا :

أ- إن ظاهرة العولمة التي جاءت بها الدول الصناعية بدأت بالاضمحلال بسبب اتباع بعض الدول التي كانت تنادي بالليبرالية التجارية للحماية التجارية ، من مثل ، الولايات المتحدة .

ب- يمكن للصين أن تحتل الصدارة في النظام الاقتصادي الجديد ، ويعزى ذلك للتطور السريع في اقتصادها ، وانفتاحها على جميع الاسواق، عبر مبادرة الحزام والطريق.

ت- على الرغم من أهمية الاتحاد الاقتصادي الاورو-اسيوي الذي اسسته روسيا والدول المجاوره ؛ لتكوين قوة اقتصادية عالمية بوجه القوة الاقتصادية الكبري ، ولغرض الحفاظ على مصالحها الاقتصادية العالمية ، إلا أن هذا الاتحاد سوف لن يكون لهً الدور البارز في الاقتصاد العالمي الجديد .

ث- يمكن للعراق أن يطور علاقته الثنائية بالصين ، وأن يستفيد من الخبرات الصينية في التنمية ، وتطوير الاقتصاد العراقي، وانتشاله من الاقتصاد الريعي .

ج- سوف تكون الظروف والميول الايديولوجي هي المتحكمة في درجة التعاون بين العراق والولايات المتحدة، مستقبلا .

الهوامش

(1) تركي صقر ، (1998)، *الاعلام العربي وتحديات العولمة* ، دمشق: وزارة الثقافة .

(2) غربي محمد ، (2005)، *تحديات العولمة وآثارها على العالم العربي* ، الجزائر: مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 6 .

(3) حرشي، سلمان بن صالح، (1994)، *العولمة* ، المملكة العربية السعودية- الرياض، دار بلنسية للنشر والتوزيع.

(4) المصدر نفسه ، ص 8 .

(5) عبد الرحمن بن صمايل ، (2018)، *الليبرالية نشأتها ومجالاتها* ، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية . وعلى الرابط : https://www.cia.gov/library/abbottabad-compound/

(6) عمرو هشام محمد ،(2009)، *مدخل في مدارس الفكر الاقتصادي*، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .

(7) رمزي زكي ، (1998)، *الليبرالية المتوحشة* ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(8) المعموري، عبد علي،(2016)، *تاريخ الافكار الاقتصادية*، ج2، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع .

(9) أحمد الدقن ، (2011)، *تنوع المدارس الاقتصادية الليبرالية* ، جريدة العرب الاقتصادية الدولية . متوفر على الربط :http://www.aleqt.com/2011/02/08/article_501672.html

(10) بن عيسى شافية ، (2010)، *أثار وتحديات الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة على القطاع المصري الجزائري ، رسالة ماجستير*، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسير .

(11) أمينة ابو شهاب ، (2016)، *تقرير بعنوان : ترامب والعولمة*، موقع (وكالة العين الاخبارية). وعلى الرابط : https://al-ain.com/article/trump-and-globalization

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

(12) لندن-وكاة اخبار العربي الجديد، (15 ديسمبر 2016)، *انقلاب غربي ضد "الاقتصاد الليبرالي" مع صعود التيارات الشعبوية*. وعلى الرابط : https://www.alaraby.co.uk/economy/2016/12/15/انقلاب-غربي-ضد-الاقتصاد-الليبرالي-مع-صعود-التيارات-الشعبوية

(13) أمينة ابو شهاب، مصدر سابق .

(14) المريحي، حنان ، (15 يناير 2017)، *العولمة لا تروق لترامب*، صحيفة مكة الإلكترونية. متوفرعلى الربط : https://makkahnewspaper.com/article/590415/الرأي/العولمة-لا-تروق-لترامب

(15) المصدر نفسه .

(16) وكالة مصراوي الاخبارية، (25 ديسمبر 2018)، *ترامب: أرفض العولمة ولن نتخلى عن السيادة الأمريكية لصالحها*. وعلى الرابط: https://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/2018/9/25/1433631/ترامب-أرفض-العولمة-ولن-نتخلى-عن-السيادة-الأمريكية-لصالحها

(17) مارك ليونارد، (2019/8/12)، *مقال بعنوان : عفوا.. عن أي نظام عالمي ليبرالي تتحدث؟*، موقع (الجزيرة الاخبارية). متوفر على الرابط : https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2017/3/9/عفوا-عن-أي-نظام-عالمي-ليبرالي-تتحدث

(18) BBC, Six charts that show how hard US sanctions have hit Iran, (2 May 2019) . look at : https://www.bbc.com/news/world-middle-east-48119109 Well seen : Elias Groll, Lara Seligman, Trump Set to Sanction Turkey, (FP, 15 JULY, 2019) . look at : https://foreignpolicy.com/2019/07/15/trump-set-to-sanction-turkey/

(19) فرانسواز لومان، (2010)، *الاقتصاد الصيني ، ترجمة صباح ممدوح كعدان*، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب – وزارة الثقافة .

(20) لي ون ، (2015/8/9)، *مقال بعنوان : لمعرفة الصحيحة لثلاث قضايا هامة في تاريخ حرب المقاومة الصينية ضد العدوان الياباني*، موقع (الحزب الشيوعي الصيني) . وعلى الرابط : http://ab.theorychina.org/xsqy_2477/201509/t20150914_326875.shtml

(21) فرانسواز لومان، الاقتصاد الصيني، مصدر سابق ، ص 9 – 11 .

(22) أمين حواس ، (2017)، *فهم معجزة النمو الاقتصادي في الصين* ، الجزائر: مجلة دراسات وابحاث، العدد 27 . متوفر على الربط : https://www.academia.edu/34708116/فهم_معجزة_النمو_الاقتصادي_في_الصين

(23) المصدر نفسه ، ص6 .

(24) هديل عادل، (2018)، *تقرير بعنوان : تجارة الصين الخارجية تصعد (8.9%) في أوال عام 2018*، متوفر على موقع (العين الاخبارية) . وعلى الرابط : https://al-ain.com/article/china-s-foreign-trade-is-up-8-9 . كذلك ينظر : سمير يونس ، تقرير بعنوان : أقوى دول العالم في 2019 وثلاث دول عربية في أوّل 20، وكالة (euronews) تاريخ الدخول 2019/8/15. متوفر على الرابط : https://arabic.euronews.com/2019/03/04/ranking-of-most-powerful-countries-in-the-world-2019-and-3-arab-countries-among-first-20

(25) علي صلاح ، (2018)، *مشروع الحزام والطريق : كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي*، الامارات العربية المتحدة: مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية المتقدمة، ملحق المستقبل، العدد 26 .

(26) كان "طريق الحرير" عبارة عن شبكة من المسارات والطرق التجارية التي تربط الصين بجيرانها وبالقارة العجوز، ويعود تاريخها إلى نحو القرن الثاني قبل الميلاد. وضمت الطريق شبكة بحرية لربط الموانئ الرئيسية في الدول التي ترتبط مع الصين بعلاقات تجارية تشمل تبادل البضائع المختلفة مثل الحرير والمنسوجات الأخرى والمعادن الثمينة والتوابل والورق والبارود. وتراجعت قيمة هذه الطريق بعد إدخال الأوروبيين لتحسينات كثيرة على أنظمة النقل البحري، وتعاظم دور قناة السويس في التبادل التجاري العالمي. المصدر: ينظر : تقرير بعنوان : "الحزام والطريق".. مشروع "المارد الصيني" العملاق، موقع (SKY News عربي)، تاريخ النشر 28

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

أبريل 2019 . وعلى الربط : https://www.skynewsarabia.com/business/1247645-الحزام-والطريق-مشروع-المارد-الصيني-العملاق

(27) عزت شحرور، (2017)، *تقرير بعنوان ::مبادرة الطريق والحزام : رؤية نقدية*، مكة المكرمة: مركز الجزيرة للدراسات، مكة . متوفر على الرابط :
http://studies.aljazeera.net/mritems/Documents/2017/5/11/d47799e53b2a4787883212a07d8dacbf_100.pdf.
(28) المصدر نفسه .
(29) محمد حمشي،(2017)، *العالم العربي ومشروع الحزام والطريق الصيني*، عمان: مجلة دراسات الشرق الأوسط ، العدد 80 .
(30) بهاء مانع شياع، (6 مايو 2019)، *العراق والصين: ثقة تحالفية وآفاق تعاونية وثيقة*، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية، موقع (الصين بعيون عربية). متوفر عاى الرابط : https://www.chinainarabic.org/?p=44600

(31) وكالة (BBC)، (1 أوغسطس 2019)، *تقرير بعنوان : ما هي خطة الولايات المتحدة لاستعادة النفوذ في أفريقيا؟*، (فريق تدقيق الوقائع). للمزيد ينظر الرابط : http://www.bbc.com/arabic/world-49172972
(32) وكالة RT، (2019/5/28)، *الاجتماع اليوبيلي للاتحاد الاقتصادي الأوراسي ينطلق في كازاخستان* . ينظر الرابط : https://arabic.rt.com/business/1022358 كذلك ينظر : بوتين: اتفاق بلدان الاتحاد الاقتصادي الأوراسي على برامج الأسواق المشتركة للنفط والغاز، وكالة (SPUTNIK ARABIC)، تاريخ النشر 2018/12/6 . وعلى الرابط :
https://arabic.sputniknews.com/tags/organization_4784ea6180587042d533638f84adcd75/
(33) عدنان نجم ، (2014/6/12)، *تأسيس الاتحاد الأوروآسيوي يطلق منظومة اقتصادية متكاملة ب2,2 تريليون دولار* ، القاهرة: مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية. متوفر على الرابط :
http://www.alkhaleej.ae/economics/page/e827559a-8d94-49f0-8c30-2ab34c7b67e3
(34) سارة الحاف، (2016/12/28)، *تقرير بعنوان : ما هو الاتحاد الاقتصادي الأوراسي؟، إعداد قناة (الميادين)*. للمزيد ينظر الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=LegNI9moQ2o
(35) شبكة المعلومات الدولية، (2019/8/23)، تقرير بعنوان : *الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي يوحد منطقة أوروآسيا ويعززها رغم التحديات* . متوفر على الرابط : http://arabic.news.cn/world/2015-01/03/c_133893807.htm
(36) وكالة اخبار مغرس، (2017/10/2)، *الرباط ..المغرب يوقع على مذكرة تعاون مع المجموعة الاقتصادية الأوروآسيوية* . متوفر على الرابط :https://www.maghress.com/aljassour/121808
(37) خيشي، عبد القادر، (2014/2/29)، *تقرير بعنوان : أي وزن لـ"الاتحاد الاقتصادي الأورو-آسيوي" الجديد؟*، موقع (M C D الدولية). متوفر على الرابط :https://www.mc-doualiya.com/articles/20140529

(38) نجم عباس، (17 مايو 2015)، تقرير بعنوان : *الاتحاد الاقتصادي الأوراسي: حماية للاقتصاد وحصانة للأنظمة*، إعداد قناة (الجزيرة). متوفر على الربط :
http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/05/201551710201961081O.html
(39) المصدر نفسه .
(40) نقلا عن : تقرير فناة (RT)، *الاجتماع اليوبيلي للاتحاد الاقتصادي الأوراسي ينطلق في كازاخستان*، مصدر سابق .

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

(41) وكالة مغرس، *الرباط ..المغرب يوقع على مذكرة تعاون مع المجموعة الاقتصادية الأوروآسيوية* ، مصدر سابق .

(42) وكالة عربي Sputnik ، (2018/5/11)، *تجارة حرة بين الاتحاد الاقتصادي الأوراسي والصين وإيران* . متوفر على الرابط : https://arabic.sputniknews.com/tags/organization_4784ea6180587042d533638f84adcd75/

(43) الشريفي، سعيد هلال ، (6 مايو 2017)، *مقال بعنوان : تركيا تلتفت نحو الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي*، منشور على موقع (شبكة فولتير) . وعلى الرابط : https://www.voltairenet.org/article196275.html

(44) نجم عباس، تقرير بعنوان : الاتحاد الاقتصادي الأوراسي: حماية للاقتصاد وحصانة للأنظمة، إعداد قناة (الجزيرة)، مصدر سابق .

(45) Azhdar Kurtov EAES: Problemy i Tendentsii, RISS,(April 15, 2015) . look at : https://riss.ru/smi/11981/

(46) نقلا عن : طه عبد الواحد، (2018)، *الاتحاد الاقتصادي الأوراسي يواجه العراقيل الجمركية ويسعى لعملة موحدة*، جريدة الشرق الاوسط الدولية، العدد 14618 . للمزيد ينظر الاربط : https://aawsat.com/home/article/1492976/الاتحاد-الاقتصادي-الأوراسي-يواجه-العراقيل-الجمركية-ويسعى-لعملة-موحدة

(47) يارا انبيعة، (2018)، تقرير بعنوان : *الإتحاد الأوراسي و"النظرية السياسية الرابعة"*، موقع (مركز سيتا). للمزيد ينظر الرابط : https://sitainstitute.com/?p=4026

(48) عادل اسماعيل خليل، (2014)، *العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين العراق وبلاد الصين منذ صدر الاسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري*، جامعة البصرة: مجلة دراسات تاريخية، العدد 17.

(49) China Internet Information Center . look at the link : http://arabic.china.org.cn/arabic/100741.htm

(50) محمد فرحات، (2019/7/15)، *الاقتصاد الصيني يتخطى الأمريكي خلال 10 سنوات*، موقع (وكالة العين الاخبارية). للمزيد ينظر : https://al-ain.com/article/china-second-most-important-player-global-economy

(51) دهام محمد دهام وسلمان علي حسين، (2018)، *العلاقات الصينية العراقية بين توازنات السياسة ومفاعيل الاقتصاد* ، مجلة كلية القانون : للعلوم القانونية والسياسة. متوفر على الرابط : https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=144976

(52) Scott J. Lee , From Beijing to Baghdad: Stability and Decision making , In Sino-Iraqi Relations, 1958-2012 , CUREJ ,(College Undergraduate Research Electronic Journal College of Arts and Science , 2013). .

(53) TIM arango and clifford krauss, China Is Reaping Biggest Benefits of Iraq Oil Boom,(Middle East, 2 JUNE 2013). Look at the link : https://translate.google.com/translate?hl=ar&sl=en&u=https://www.nytimes.com/2013/06/03/world/middleeast/china-reaps-biggest-benefits-of-iraq-oil-boom.html&prev=search

(54) دهام محمد دهام وسلمان علي حسين، مصدر سابق .

(55) Paul Salem, Iraq's Tangled Foreign Interests and Relations, (Carnegie Middle East center, December 24, 2013).

(56) العبيدي، مثنى ، ماذا يمثل العراق رهاناً صينياً في الحرب التجارية الأمريكية؟، (المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، 23 مايو، 2019) . للمزيد ينظر الرابط :

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4761/الاقتصاد-أولاً-لماذا-يمثل-العراق-رهاناً-صينياً-في-الحرب-التجارية-الأمريكية

(57) باحث عراقي يؤكد الأهمية الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق ويدعو بلاده للاستفادة من هذه المبادرة، موقع وكالة (ARABIC.NEWS.CN) ، تاريخ النشر 2019-04-24 . للمزيد ينظر الرابط : http://arabic.news.cn/2019-04/24/c_138004617.htm

(58) أفشين مولافي، (2019)، *الصين تقود العالم في مجال البنية التحتية، ترجمة : عبدالاله مجيد*، (صحيفة أيلاف الالكترونية ، العدد 6617) . متوفر على الرابط : https://elaph.com/Web/Opinion/2017/5/1148477.html

(59) صحيفة العرب-لندن، (2015)، *العراق يسعى لجذب الاستثمارات الصينية لتطوير البنية التحتية*، العدد 9988 .

(60) وكالة CGTN Arabic ، (2017/5/10)، *تقرير بعنوان: تعزيز التعاون في مجال الطاقة بين الصين والعراق*، . للمزيد ينظر الرابط :https://www.youtube.com/watch?v=514KrZJQuYk

(61) شعبان، عبد الحسين، *العلاقات العراقية – الأمريكية*، (صحيفة الزمان الالكترونية،3/5/ 2018). متوفر على الربط :https://www.azzaman.com/العلاقات-العراقية-الأمريكية-عبد-الحس/

(62) الفيلي، لقمان عبد الرحيم ،(2017/6/10)، *العلاقات العراقية-الأمريكية بين التحديات والفرص*، بغداد:مركز البيان للدر اسات والتخطيط . للمزيد ينظر الرابط : http://www.bayancenter.org/2017/06/3399/

(63) صحيفة الوقائع العراقية، *اتفاقية الاطار الإستراتيجي بين العراق - الولايات المتحدة* ، الموقع الرسمي للأمانة العامة لمجلس الوزراء . للمزيد ينظر الرابط :http://cabinet.iq/PageViewer.aspx?id=9 كذلك ينظر : جريدة الوقائع العراقية ، (العدد 4102، جمهورية العراق : 2008) .

(64) العرباوي، خالد عليوي ، *أهمية العراق الاستراتيجية في حسابات الهيمنة في الشرق الأوسط* ، جامعة كربلاء: مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد 120 .

(65) صحيفة الصباح، تقرير: *العراق يحافظ على مركزه الرابع عالمياً في إنتاج النفط*، العراق: الشؤون الاقتصادية : 5 مايو 2019)، متوفر على الربط : https://newsabah.com/newspaper/183727

(66) نقلاً عن : علي حسين باكير، تقرير بعنوان : *سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على النفط العراقي: الدوافع و الأهداف* ، موقع (هيئة علماء المسلمين في العراق ، 23-08-2007) . للمزيد ينظر الرابط : http://iraq-amsi.net/ar/news_view_19081.html

(67) BBC, A quick guide to the US-China trade war, (26 August 2019) . look at : https://www.bbc.com/news/business-45899310

(68) عبد الصمد سعدون وزياد عبد الرحمان، (2016)، *الطاقة الناضبة والصراعات الاقليمية : دراسة جيوستراتيجية نحو إعادة هندسة الشرق الاوسط*، ط1، عمان: دار دجلة ناشرون موزعون.

(69) كينيث م. بولاك، (2015)، *زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى واشنطن: الواقع والأهداف، ترجمة : حسين أحمد السرحان*، (العراق: مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد 120 .

(70) عماد علو، *قراءة في مستقبل العلاقات العراقية الأمريكية*، (صحيفة الزمان، تاريخ النشر 5 November 2013) . متوفر على الرابط : https://www.azzaman.com/قراءة-في-مستقبل-العلاقات-العراقية-الأ/

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

المصادر:

1- أحمد الدقن ، (2011)، *تنوع المدارس الاقتصادية الليبرالية* ، جريدة العرب الاقتصادية الدولية . متوفر على الربط :http://www.aleqt.com/2011/02/08/article_501672.html

2- أفشين مولافي، (2019)، *الصين تقود العالم في مجال البنية التحتية، ترجمة : عبدالاله مجيد*، (صحيفة أيلاف الالكترونية ، العدد 6617) . متوفر على الرابط :
https://elaph.com/Web/Opinion/2017/5/1148477.html

3- أمينة ابو شهاب ، (2016)، *تقرير بعنوان : ترامب والعولمة*، موقع (وكالة العين الاخبارية). وعلى الرابط :
onأhttps://al-ain.com/article/trump-and-globalizati

4- أمين حواس ، (2017)، *فهم معجزة النمو الاقتصادي في الصين* ، الجزائر: مجلة دراسات وابحاث، العدد 27 . متوفر على الربط :
https://www.academia.edu/34708116/فهم_معجزة_النمو_الاقتصادي_في_الصين

5- العبيدي، مثنى ، ماذا يمثل العراق رهاناً صينياً في الحرب التجارية الأمريكية؟، (المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، 23 مايو، 2019) . للمزيد ينظر الرابط :
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4761/الاقتصاد-أولاً-لماذا-يمثل-العراق-رهاناً-صينياً-في-الحرب-التجارية-الأمريكية

6- الشريفي، سعيد هلال ، (6 مايو 2017)، *مقال بعنوان : تركيا تلتفت نحو الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي*، منشور على موقع (شبكة فولتير) . وعلى الرابط :
https://www.voltairenet.org/article196275.html

7- العرباوي، خالد عليوي ، *أهمية العراق الاستراتيجية في حسابات الهيمنة في الشرق الأوسط* ، جامعة كربلاء: مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد 120 .

8- الفيلي، لقمان عبد الرحيم ،(2017/6/10)، *العلاقات العراقية-الأمريكية بين التحديات والفرص*، بغداد:مركز البيان للدر اسات والتخطيط . للمزيد ينظر الرابط :
http://www.bayancenter.org/2017/06/3399/

9- المريحي، حنان ، (15 يناير 2017)، *العولمة لا تروق لترامب*، صحيفة مكة الإلكترونية. متوفرعلى الربط :https://makkahnewspaper.com/article/590415/الرأي/العولمة-لا-تروق-لترامب

10- المعموري، عبد علي،(2016)، *تاريخ الافكار الاقتصادية*، ج2، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع .

11- باحث عراقي يؤكد الأهمية الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق ويدعو بلاده للاستفادة من هذه المبادرة، موقع وكالة (ARABIC.NEWS.CN) ، تاريخ النشر 24-04-2019 . للمزيد ينظر الرابط :
http://arabic.news.cn/2019-04/24/c_138004617.htm

12- بن عيسى شافية ، (2010)، *آثار وتحديات الانضمام للمنظمة العالمية للتجارة على القطاع المصرفي الجزائري ، رسالة ماجستير*، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسير .

13- بهاء مانع شياع، (6 مايو 2019)، *العراق والصين: ثقة تحالفية وآفاق تعاونية وثيقة*، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية، موقع (الصين بعيون عربية). متوفر عاى الرابط :
https://www.chinainarabic.org/?p=44600

14- تركي صقر ، (1998)، *الاعلام العربي وتحديات العولمة* ، دمشق: وزارة الثقافة.

15- تقرير فناة (RT)، *الاجتماع اليوبيلي للاتحاد الاقتصادي الأوراسي ينطلق في كازاخستان*، مصدر سابق .

16- حرشي، سلمان بن صالح، (1994)، *العولمة* ، المملكة العربية السعودية- الرياض، دار بلنسية للنشر والتوزيع.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

17- خيشي، عبد القادر، (2014/2/29)، *تقرير بعنوان : أي وزن لـ"الاتحاد الاقتصادي الأورو-آسيوي" الجديد؟*، موقع (M C D الدولية). متوفر على الرابط :- https://www.mc-doualiya.com/articles/20140529

18- دهام محمد دهام وسلمان علي حسين، (2018)، *العلاقات الصينية العراقية بين توازنات السياسة ومفاعيل الاقتصاد* ، مجلة كلية القانون : للعلوم القانونية والسياسة. متوفر على الرابط : https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=144976

19- رمزي زكي ، (1998)، *الليبرالية المتوحشة* ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

20- سارة الحاف، (2016/12/28)، *تقرير بعنوان : ما هو الاتحاد الاقتصادي الأوراسي؟، إعداد قناة (الميادين)*. للمزيد ينظر الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=LegNI9moQ2o

21- شبكة المعلومات الدولية، (2019/8/23)، تقرير بعنوان : *الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي يوحد منطقة أوروآسيا ويعززها رغم التحديات* . متوفر على الرابط : http://arabic.news.cn/world/2015-01/03/c_133893807.htm

22- شعبان، عبد الحسين، *العلاقات العراقية – الأمريكية*، (صحيفة الزمان الالكترونية،3/5/ 2018). متوفر على الربط :https://www.azzaman.com/العلاقات-العراقية-الأمريكية-عبد-الحس/

23- صحيفة الصباح، تقرير: *العراق يحافظ على مركزه الرابع عالمياً في إنتاج النفط*، العراق: الشؤون الاقتصادية : 5 مايو 2019)، متوفر على الربط : https://newsabah.com/newspaper/183727

24- صحيفة العرب-لندن، (2015)، *العراق يسعى لجذب الاستثمارات الصينية لتطوير البنية التحتية*، العدد 9988 .

25- صحيفة الوقائع العراقية، *اتفاقية الاطار الإستراتيجي بين العراق - الولايات المتحدة* ، الموقع الرسمي للأمانة العامة لمجلس الوزراء . للمزيد ينظر الرابط :http://cabinet.iq/PageViewer.aspx?id=9

26- طه عبد الواحد، (2018)، *الاتحاد الاقتصادي الأوراسي يواجه العراقيل الجمركية ويسعى لعملة موحدة*، جريدة الشرق الاوسط الدولية، العدد 14618 . للمزيد ينظر الاربط : https://aawsat.com/home/article/1492976/الاتحاد-الاقتصادي-الأوراسي-يواجه-العراقيل-الجمركية-ويسعى-لعملة-موحدة

27- عادل اسماعيل خليل، (2014)، *العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين العراق وبلاد الصين منذ صدر الاسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري*، جامعة البصرة: مجلة دراسات تاريخية، العدد 17.

28- عبد الرحمن بن صمايل ، (2018)، *الليبرالية نشأتها ومجالاتها* ، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية . وعلى الرابط : https://www.cia.gov/library/abbottabad-compound/

29- عبد الصمد سعدون وزياد عبد الرحمان، (2016)، *الطاقة الناضبة والصراعات الاقليمية : دراسة جيوستراتيجية نحو إعادة هندسة الشرق الاوسط*، ط1، عمان: دار دجلة ناشرون موزعون.

30- عدنان نجم ، (2014/6/12)، *تأسيس الاتحاد الأوروآسيوي يطلق منظومة اقتصادية متكاملة بـ2,2 تريليون دولار* ، القاهرة: مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية. متوفر على الرابط : http://www.alkhaleej.ae/economics/page/e827559a-8d94-49f0-8c30-2ab34c7b67e3

31- عزت شحرور، (2017)، *تقرير بعنوان ::مبادرة الطريق والحزام : رؤية نقدية*، مكة المكرمة: مركز الجزيرة للدراسات، مكة . متوفر على الرابط : http://studies.aljazeera.net/mritems/Documents/2017/5/11/d47799e53b2a4787883212a07d8dacbf_100.pdf.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

32- علي صلاح ، (2018)، *مشروع الحزام والطريق : كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي*، الامارات العربية المتحدة: مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية المتقدمة، ملحق المستقبل، العدد 26 .

33- علي حسين باكير، تقرير بعنوان : *سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على النفط العراقي: الدوافع و الأهداف* ، موقع (هيئة علماء المسلمين في العراق ، 23-08-2007) . للمزيد ينظر الرابط :-http://iraq-amsi.net/ar/news_view_19081.html

34- عماد علو، *قراءة في مستقبل العلاقات العراقية الأمريكية*، (صحيفة الزمان، تاريخ النشر 5 November 2013) . متوفر على الرابط : https://www.azzaman.com/قراءة-في-مستقبل-العلاقات-العراقية-الأ/

35- عمرو هشام محمد ،(2009)، *مدخل في مدارس الفكر الاقتصادي*، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .

36- غربي محمد ، (2005)، *تحديات العولمة وآثارها على العالم العربي* ، الجزائر: مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 6 .

37- فرانسواز لومان، (2010)، *الاقتصاد الصيني ، ترجمة صباح ممدوح كعدان*، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب – وزارة الثقافة .

38- كينيث م. بولاك، (2015)، *زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى واشنطن: الواقع والأهداف، ترجمة : حسين أحمد السرحان*، (العراق: مركز الدراسات الاستراتيجية ، العدد 120 .

39- لي ون ، (2015/8/9)، *مقال بعنوان : لمعرفة الصحيحة لثلاث قضايا هامة في تاريخ حرب المقاومة الصينية ضد العدوان الياباني*، موقع (الحزب الشيوعي الصيني) . وعلى الرابط : http://ab.theorychina.org/xsqy_2477/201509/t20150914_326875.shtml

40- لندن-وكاة اخبار العربي الجديد، (15 ديسمبر 2016)، *انقلاب غربي ضد "الاقتصاد الليبرالي" مع صعود التيارات الشعبوية*. وعلى الرابط : https://www.alaraby.co.uk/economy/2016/12/15/انقلاب-غربي-ضد-الاقتصاد-الليبرالي-مع-صعود-التيارات-الشعبوية

41- مارك ليونارد، (2019/8/12)، *مقال بعنوان : عفوا .. عن أي نظام عالمي ليبرالي تتحدث؟*، موقع (الجزيرة الاخبارية). متوفر على الرابط :
https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2017/3/9/عفوا-عن-أي-نظام-عالمي-ليبرالي-تتحدث

42- محمد حمشي،(2017)، *العالم العربي ومشروع الحزام والطريق الصيني*، عمان: مجلة دراسات الشرق الأوسط ، العدد 80 .

43- محمد فرحات، (2019/7/15)، *الاقتصاد الصيني يتخطى الأمريكي خلال 10 سنوات*، موقع (وكالة العين الاخبارية). للمزيد ينظر : https://al-ain.com/article/china-second-most-important-player-global-economy

44- نجم عباس، (17 مايو 2015)، تقرير بعنوان : *الاتحاد الاقتصادي الأوراسي: حماية للاقتصاد وحصانة للأنظمة*، إعداد قناة (الجزيرة). متوفر على الربط :
http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/05/201551710201961081O.html

45- هديل عادل، (2018)، *تقرير بعنوان : تجارة الصين الخارجية تصعد (8.9%) في أوال عام 2018*، متوفر على موقع (العين الاخبارية) . وعلى الرابط : https://al-ain.com/article/china-s-foreign-trade-is-up-8-9

46- وكالة CGTN Arabic ، (2017/5/10)، *تقرير بعنوان: تعزيز التعاون في مجال الطاقة بين الصين والعراق*، . للمزيد ينظر الرابط :https://www.youtube.com/watch?v=514KrZJQuYk

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

47-وكالة عربي Sputnik ، (2018/5/11)، *تجارة حرة بين الاتحاد الاقتصادي الأوراسي والصين وإيران* . متوفر على الرابط :
https://arabic.sputniknews.com/tags/organization_4784ea6180587042d533638f84adcd75/

48-وكالة اخبار مغرس، (2017/10/2)، *الرباط ..المغرب يوقع على مذكرة تعاون مع المجموعة الاقتصادية الأوروآسيوية* . متوفر على الرابط :https://www.maghress.com/aljassour/121808

49-وكالة (BBC)، (1 أوغسطس 2019)، *تقرير بعنوان : ما هي خطة الولايات المتحدة لاستعادة النفوذ في أفريقيا؟*، (فريق تدقيق الوقائع). للمزيد ينظر الرابط : http://www.bbc.com/arabic/world-49172972

50-وكالة مصراوي الاخبارية، (25 ديسمبر 2018)، *ترامب: أرفض العولمة ولن نتخلى عن السيادة الأمريكية لصالحها* . وعلى الربط:
https://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/2018/9/25/1433631/ترامب-أرفض-العولمة-ولن-نتخلى-عن-السيادة-الأمريكية-لصالحها

51-يارا انبيعة، (2018)، تقرير بعنوان : *الإتحاد الأوراسي و"النظرية السياسية الرابعة"*، موقع (مركز سيتا). للمزيد ينظر الرابط : https://sitainstitute.com/?p=4026

52- Azhdar Kurtov EAES: Problemy i Tendentsii, RISS,(April 15, 2015) . look at : https://riss.ru/smi/11981/

53- BBC, Six charts that show how hard US sanctions have hit Iran, (2 May 2019) . look at : https://www.bbc.com/news/world-middle-east-48119109 Well seen : Elias Groll, Lara Seligman, Trump Set to Sanction Turkey, (FP, 15 JULY, 2019) . look at : https://foreignpolicy.com/2019/07/15/trump-set-to-sanction-turkey/

54- BBC, A quick guide to the US-China trade war, (26 August 2019) . look at : https://www.bbc.com/news/business-45899310

55- China Internet Information Center . look at the link : http://arabic.china.org.cn/arabic/100741.htm

56- Paul Salem, Iraq's Tangled Foreign Interests and Relations, (Carnegie Middle East center, December 24, 2013).

57- Scott J. Lee , From Beijing to Baghdad: Stability and Decision making , In Sino-Iraqi Relations, 1958-2012 , CUREJ ,(College Undergraduate Research Electronic Journal College of Arts and Science , 2013). .

58- TIM arango and clifford krauss, China Is Reaping Biggest Benefits of Iraq Oil Boom,(Middle East, 2 JUNE 2013). Look at the link : https://translate.google.com/translate?hl=ar&sl=en&u=https://www.nytimes.com/2013/06/03/world/middleeast/china-reaps-biggest-benefits-of-iraq-oil-boom.html&prev=search

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

References:

1- Ahmed Al-Dakan, (2011), the diversity of liberal economic schools, Al-Arab International Economic Newspaper. Available at: http://www.aleqt.com/2011/02/08/article_501672.html
2- Afshin Mulafi, (2019), China leads the world in the field of infrastructure, translation: Abdul Ilah Majeed, (Elaph electronic newspaper, issue 6617). Available at: https://elaph.com/Web/Opinion/2017/5/1148477.html
3- Amina Abu Shehab, (2016), report entitled: Trump and Globalization, website (Al Ain News Agency). And at: https://al-ain.com/article/
4- Amin Hawas, (2017), Understanding the Miracle of Economic Growth in China, Algeria: Studies and Research Journal, No. 27. Available at: https://www.academia.edu/34708116/
5- Al-Ubaidi, Muthanna, What does Iraq represent a Chinese bet in the American trade war? (Al-Mustaqbal for Advanced Research and Studies, May 23, 2019). For more, see the link: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4761/
6- Al-Sharifi, Saeed Hilal, (May 6, 2017), an article entitled: Turkey turns towards the Eurasian Economic Union, published on the website (Voltaire Network). And at: https://www.voltairenet.org/article196275.html
7- Al-Arabawi, Khaled Alaiwi, Iraq's strategic importance in the calculations of hegemony in the Middle East, Karbala University: Center for Strategic Studies, No. 120.
8- Al-Faili, Luqman Abdul Rahim, (10/6/2017), Iraqi-American Relations between Challenges and Opportunities, Baghdad: Al-Bayan Center for Studies and Planning. For more, see the link: http://www.bayancenter.org/2017/06/3399/
9- Al-Merihi, Hanan, (January 15, 2017), globalization does not appeal to Trump, Makkah electronic newspaper. Available at: https://makkahnewspaper.com/article/590415
10- Al Mamouri, Abd Ali, (2016), History of Economic Ideas, Part 2, Amman: Dar Al Hamid for Publishing and Distribution.
11- An Iraqi researcher confirms the strategic importance of the Belt and Road Initiative and invites his country to benefit from this initiative, agency website (ARABIC.NEWS.CN), published on 04-04-2019. For more, see the link: http://arabic.news.cn/2019-04/24/c_138004617.htm
12- Bin Issa Shafia, (2010), The Effects and Challenges of Joining the World Trade Organization on the Egyptian-Algerian Sector, Master Thesis, University of Algeria, Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences.
13- Bahaa Manea Shia ', (May 6, 2019), Iraq and China: Alliance Confidence and Close Cooperative Prospects, Article published on the International Information Network, website (China with Arab eyes). Available at: https://www.chinainarabic.org/?p=44600

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

14- Turki Saqr, (1998), Arab Media and the Challenges of Globalization, Damascus: Ministry of Culture.
15- RT Report, The Jubilee Meeting of the Eurasian Economic Union kicks off in Kazakhstan, previous source.
16- Harshi, Salman bin Saleh, (1994), Globalization, Saudi Arabia - Riyadh, Balansiyah House for Publishing and Distribution.
17- Khishi, Abdul Qadir, (2/29/2014), report entitled: What weight for the new Eurasian Economic Union ?, M C D International website. Available at: https://www.mc-doualiya.com/articles/20140529
18- Daham Muhammad Dahham and Salman Ali Hussain, (2018), Sino-Iraqi Relations between Policy Balances and Economic Effects, College of Law Journal: Legal Sciences and Politics. Available at: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=144976
19- Ramzi Zaki, (1998), Wild Liberalism, Cairo: The Egyptian General Book Authority.
20- Sarah Al-Haf, (12/28/2016), a report entitled: What is the Eurasian Economic Union ?, Preparation of (Al-Mayadeen) channel. For more, see the link: https://www.youtube.com/watch?v=LegNI9moQ2o
21- International Information Network, (08/23/2019), a report entitled: The Eurasian Economic Union unites and strengthens the Eurasia region despite the challenges. Available at: http://arabic.news.cn/world/2015-01/03/c_133893807.htm
22- Shaaban, Abdul Hussein, Iraqi-American Relations, (Al-Zaman Electronic Newspaper, 3/5/2018). Available on the link: https://www.azzaman.com/
23- Al-Sabah Newspaper, Report: Iraq maintains its fourth position globally in oil production, Iraq: Economic Affairs: May 5, 2019), available on link: https://newsabah.com/newspaper/183727
24- Al-Arab newspaper-London, (2015), Iraq seeks to attract Chinese investments to develop infrastructure, No. 9988.
25- Iraqi Fact Sheet, The Strategic Framework Agreement between Iraq - the United States, the official website of the General Secretariat of the Council of Ministers. For more, see the link: http://cabinet.iq/PageViewer.aspx?id=9
26- Taha Abdel Wahed, (2018), Eurasian Economic Union faces customs barriers and seeks a single currency, Asharq Al-Awsat newspaper, No. 14618. For more, see the link: https://aawsat.com/home/article/1492976/
27- Adel Ismail Khalil, (2014), political, economic and cultural relations between Iraq and the countries of China from the time of Islam until the end of the fourth century AH, University of Basra: Journal of Historical Studies, No. 17.
28- Abdul Rahman bin Samayel, (2018), liberalism, its origins and fields, research published on the International Information Network. And at the link: https://www.cia.gov/library/abbottabad-compound/
29- Abdul-Samad Saadoun and Ziad Abdel-Rahman, (2016), Low Energy and Regional Conflicts: A Geostrategic Study Towards Re-engineering the Middle East, 1st edition, Amman: Dar Degla Publishers Distributors.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

30- Adnan Najm, (6/12/2014), the founding of the Eurasian Union launches an integrated economic system with 2.2 trillion dollars, Cairo: Gulf Center for Strategic Studies. Available at: http://www.alkhaleej.ae/economics/page/e827559a-8d94-49f0-8c30-2ab34c7b67e3
31- Izzat Shahrour, (2017), report entitled: The Road and Belt Initiative: A Critical Vision, Mecca: Al-Jazirah Center for Studies, Mecca. Available at: http://studies.aljazeera.net/mritems/Documents/2017/5/11/d47799e53b2a4787883212a07d8dacbf_100.pdf.
32- Ali Salah, (2018), The Belt and Road Project: How China Connects Its Economy to the Outside World, United Arab Emirates: Future Center for Advanced Strategic Studies, Supplement of the Future, No. 26.
33- Ali Hussein Bakir, report entitled: The United States of America's Control of Iraqi Oil: Motives and Targets, website (Association of Muslim Scholars in Iraq, 23-08-2007). For more, see the link: http://iraq-amsi.net/ar/news_view_19081.html
34- Imad Alou, Reading in the Future of Iraqi-American Relations, (Al-Zaman Newspaper, published November 5 2013). Available at: https://www.azzaman.com/
35- Amr Hisham Mohamed, (2009), entry in the Schools of Economic Thought, Damascus: Talas House for Studies, Translation and Publishing.
36- Gharbi Mohamed, (2005), The Challenges of Globalization and its Impact on the Arab World, Algeria: North African Economics Journal, No. 6.
37- Francoise Le Mans, (2010), Chinese Economy, translated by Sabah Mamdouh Kaadan, Damascus: Publications of the Syrian General Book Authority - Ministry of Culture.
38- Kenneth M. Pollack, (2015), the visit of the Iraqi Prime Minister Haider al-Abadi to Washington: reality and goals, translation: Hussein Ahmad Al-Sarhan, (Iraq: Center for Strategic Studies, No. 120.
39- Li Wen, (8/8/2015), article entitled: To know the correctness of three important issues in the history of the Chinese resistance war against Japanese aggression, (The Chinese Communist Party) website. And at the link: http://ab.theorychina.org/xsqy_2477/201509/t20150914_326875.shtml
40- London - New Arab News, (December 15, 2016), a Western coup against the "liberal economy" with the rise of populist currents. And on the link: https://www.alaraby.co.uk/economy/2016/12/15/
41- Mark Leonard, (12/8/2019), article entitled: Excuse me ... What liberal global system are you talking about ?, Al-Jazeera News. Available at: https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2017/3/9/
42- Muhammad Hamshi, (2017), The Arab World and the Chinese Belt and Road Project, Oman: Journal of Middle Eastern Studies, No. 80.
43- Mohamed Farhat, (15/7/2019), Chinese economy outpaces the American within 10 years, Al Ain News Agency website. For more see: https://al-ain.com/article/china-second-most-important-player-global-economy

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.81
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

44- Najm Abbas, (May 17, 2015), report entitled: Eurasian Economic Union: Protection of the economy and immunity of systems, prepared by (Al-Jazeera) channel. Available on link: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/05/2015517102019610810.html
45- Hadeel Adel, (2018), report entitled: China's foreign trade rose (8.9%) in early 2018, available on (Al-Ain News). And at the link: https://al-ain.com/article/china-s-foreign-trade-is-up-8-9
46- CGTN Arabic, (5/10/2017), report entitled: Promoting Energy Cooperation between China and Iraq. For more, see the link: https://www.youtube.com/watch?v=514KrZJQuYk
47- Arab Sputnik Agency, (11/5/2018), free trade between the Eurasian Economic Union, China and Iran. Available at: https://arabic.sputniknews.com/tags/organization_4784ea6180587042d533638f84adcd75/
48- Maghrs News Agency, (2/10/2017), Rabat ... Morocco signs a memorandum of cooperation with the Eurasian Economic Community. Available at: https://www.maghress.com/aljassour/121808
49- BBC, (1 August 2019), report entitled: What is the United States' plan to regain influence in Africa ?, (The Fact-Check Team). For more information see the link: http://www.bbc.com/arabic/world-49172972
50- Masrawy News Agency, (December 25, 2018), Trump: I reject globalization and will not give up American sovereignty in its favor. And on the link: https://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/2018/9/25/143363
51- Yara Anbaba, (2018), report entitled: The Eurasian Union and the “Fourth Political Theory”, website (Sita Center). For more, see the link: https://sitainstitute.com/?p=4026